

I

شرح ہفت سعاد لیلینہ زادہ

صاحب اجماع شریعتی سلیمان زمان
جامع ابلا تعالی الله عجب عالی بنا

$$\begin{array}{r} 11. \\ 0.41 \\ 1.01 \\ 0.74 \\ \hline 1.81 \\ \hline 3.89 \end{array}$$
$$\begin{array}{r} 9.1 \\ 2.1 \\ 10.0 \\ 7.7 \\ 8.8 \\ 8.8 \\ 8.1 \\ \hline 289 \\ 289 \\ \hline 911 \end{array}$$

Süleymanîye U Kütüphanesi
Habân Hüsnîye
Yazarı
Eski Sayı 1047



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نصب لنا رايات الهدى والايان ببعثته
افضل الخلق واشرف الانسان وخفض منار الكفر
ومعالم الطغيان بانزال ما تحدى باقصر سورة مصافع
الخطباء من فصحاء عدنان والصلوة والسلام على
رسوله الذي هو فصح اللسان ونبية الكريم الذي
هو صحيح البيان والتبيان وعلى اله الذين شددوا عضد
البلاغة مع تشييد الاركان واصحابه الذين قرروا
اصول الفصاحة مع تأسيس البنيان **وبعد** فيقول الراعي
من ربه الفوز بالسعادة احمد بن عثمان الارزني الرومي
المشهر بنبته زاده عصمه الله تعالى عن الخطاء ورزقه
سلوك الطريق السواء ان العلوم وان تشعبت انواعها
واقسامها والفضائل وان تكثرت زهارها وانمازها
وهي ان كانت شريفة باسرها ويجب على المخلصين كلام صرف
الخواطر نحوها الا ان واسطتها ما في تراكيب البلغاء والبلغاء
التي بها يعلم الاستباق في التناضل وما في عبارات الفصحاء

من المعاني الثواني التي بها يعرف التفاوت في التفاضل
وكيف لا وقد ترى مدارا عجاز القرآن على هذه الامور وهلم
جرا الى ان صارت مطامح الانظار ومواقع الافكار من
الجمهور اذ غايتها الفوز بالسعادة العظمى من التصدي
باجاز القرآن ونهايتها الوصول الى الذروة العليا من
الاذعان بنبوة نبي آخر الزمان لكن ما وفق للاهتداء
اليها الا القليل من القليل وما ظفر على الانظار اليها
الا الخبار من الرعيل وان القصيدة المشتهرة بالبردة
بين الكملة الماهرين المشتملة لمناقبة عليه السلام
ومناقب اصحاب المهاجرين لمنطوية على لغات معضلة
ومحتوية على نكات مشككة مع فضاحة الفاظها ولطافة
الحاظها وتضمنها لاثار عجيبة وبركات غريبة فلذا
تصدى الى شرحها على ما سمعته كثير من الفضلاء وتعرض
لبیانها جم غفير من العلماء لكن لما لم يوجد عندي غير
الكازروني من الشروح وهو مع عدم ايضاحه اياها
كمال الايضاح غير خال عن الجروح اردت ان اشرحها شرحا
يذكر من الالفاظ صعابها ويكشف عن وجوه معانيها
نقابها مبينا فيها اللغات والاعراب ومحصولات المعاني
ومتصديا بحسب ما اقتضاه المقام لبيان نبذ من البلاغة

والعروض والقوافي ٥ مع تعرضي لبيان ما في الشرح من
الخلل وإشارتي إلى كشف ما فيه من الدلائل فتمسكت أذني
بينان البيان ٥ وإن كنت بعيداً بمراحل عن مثل هذا الشأن
مستعيناً من مفضل الخير والجود ٥ ومتوكلاً على ربّ الأ
رباب وربّ كل موجود ثم لما تم نظامه وختم بالخير ختامه
أردت أن أسوم عنوانه بسمه من سنا عن الوصف ٥
وسما عن البيان والكشف أعني حضرة من حاذ كل المقادير
والشيم وجاز كل الاجلّة والاولاد غير مرزوح شعر
وإن تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال
ونشر حجاب المعقول والمنقول ٥ وكشف قناع الفروع
والاصول ٥ ومهد القواعد العقلية ٥ وبين الحكم
الدينية ٥ وعمر مدارس العلوم نعيماً ٥ ووقر أهلها تعظيماً
وتوقيراً ٥ وجمع علم المصون والطاع امر الله المنون شعر
وليس على الله بمستنكر ٥ أن يجمع العالم في واحد ٥ وهو
شيخ الاسلام والمسلمين ٥ الذي تسمى باسم اجته رب
العالمين ٥ لا زالت ساحته الرفيعة ٥ وبأحته المنيعة
محطاً لرجال الافاضل من كل فج عميق وملاذ الأرباب
الفضائل من كل مرعى سحيق ٥ هذا دعاء قد تلقاه ربنا
بالقبول ٥ قبل أن ارفع الصوت وأقول روى بالاسناد

هذا الدعاء قد تلقاه ربنا
بالقبول ٥ قبل أن ارفع الصوت
وأقول روى بالاسناد

الصحيح وال اخبار الصريح ٥ أن زهير بن سلمى اب كعب بن جحير
رأى في منامه أن سلسلة امتدت من السماء إلى الأرض
فدّت يده إليها لاجل أن يتمسكها فلم يقدر فأنبته في هذه
الحالة فعبّر رؤياه بأنه سيبعث نبي وأنا لا أدرك ثم أخبر
هذه الواقعة لابنيه ووصيهما بأن هذه النبي لو بعث في
زمانكما عليكما بالاسلام والانقياد له فأت وتترك ابنيه
فبعد برهة من الزمان بعث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فادعى الناس إلى دين الاسلام ٥ فانتشريت الدعوة
في الآفاق بين الانام فسمعاه وكانا راعيا غنم لهما في المرعى
فقال بجير لكعب انبث في غنمنا هذا في هذا المكان حتى
أتى هذا الرجل يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وارى
شخصه واسمع منه ماذا يقول يدعى وأن النازل عليه
أى شئ هو حتى اجمر الناس ثم آتاك بالخبر فثبت كعب
وخرج بجير من عنده حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعرض الاسلام عليه فقبله بلا سهل ثم بلغ
هذا الخبر إلى كعب فغضب على اخيه فانشد هذه الايات
على طريق الاعتراض وهي بها رسول الله صلى الله عليه
وارسلها إلى اخيه ٥ ألا ابليغاعني بخير رسالة فهل لك

هذا الدعاء قد تلقاه ربنا
بالقبول ٥ قبل أن ارفع الصوت
وأقول روى بالاسناد

فما قلت ويحك هل كافرين لنا ان كنت لست بفاعل على
اى شئ غير ذلك ذلكا على خلق لم تلف ائما ولا ابا عليه
ولم تدرك عليه اخا لكا فان كنت لم تفعل فلست بأسف
ولا قاتل عما عثرت لعا لكا **سقاك بها المأمون كاسا روية**
وانهلك المأمون منها وعلكا **فلما انت بحيرا كره ان**
يكتمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشده وهافقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم **سقاك بها المأمون صدق**
وانه لكذوب وانا المأمون ولما سمع على خلق لم تلف ائما و
لا ابا عليه قال اجل لم يلف عليه اياه ولا امه هكذا في
عيون الاثرو بروى ايضا سقاك ابو بكر بكاس روية
وانهلك الامور منها وعلكا بالراء المهمة مكان النوا
في المأمون والمراد بالامور هو رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما سمع قول كعب في حقه بالامور غضب غضبا
شديدا فاهدر دمه وقال من لقي منكم كعبا فليقتله لانهم
لا يستمرون بالامور الا من فعل او قال شيئا لم يفعله ولم
يقله في زمانه احد وائما امره الجن ففعل او قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امينا ما مونا يفعل ما
يفعل ويقول ما يقول باذن الله تعالى ووجهه فكتب

4
يجير الى اخيه كعب هذه الابيات **من مبلغ كعبا فهل لك**
في التي تلوم عليها باطلا وهي احزم الى الله لا العز
ولا اللات وحده فتجوا اذا كان التجاء ونسلم لدى
يوم لا ينجو وليس بمفلت من النار الا طاهر القلب
مسلم فدين زهير وهو لا شئ دينه ودين ابى سلمى
على محرم ونخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قتل رجلا لا آمن كان يهجو ويؤذيه وان من بقى من شعراء
فريش ابن الرعي و هبيرة بن ابى وهب وقد هربا
واهدردمك فان كانت لك في نفسك حاجة فطر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسع الى نجانك بملا
قاتك اياه عليه سلام فانه صلى الله عليه وسلم كريم لا
بأبيه احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
الا يقبل منه ويعفو عن سيئة ما مضى فلما بلغ كعبا الكتاب
ضاقت عليه الارض بما رحبت واشفق على نفسه وارجف
به من كان في حاضره من عدوه فقالوا هو مقتول فلما لم يجد
من شئ بدا قال قصيدة التي يمدح فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويذكر خوفه وارجاف الوشاة به من عدوه
ثم خرج حتى قدم المدينة متوجها الى باب مسجد عليه السلام

فاناخ ناقته عنده فدخل به وهو عليه السلام مع اصحابه
كان المائدة من القوم يتخفون معه يلتفت الى هؤلاء مرة
والي هؤلاء اخرى فيحدثهم ويكالمهم قال كعب فلما نظرت
الناس عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه من
بينهم كالكوكب الدرّي بل البدر المنير فتخطيت حتى جلست
اليه فاسلمت وقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
الامان يا رسول الله قال من انت قلت كعب بن زهير قال
الذي يقول ثم التفت الى ابي بكر رضى الله فقال كيف ابا بكر
فقرأ الا ابلاغاً حتى تمها فقلت يا رسول الله ما قلت هكذا
قال فكيف قلت قلت انما قلت وانهم لك المأمون منها علماً
فقال عليه السلام مأمون والله ثم انشد القصيدة الى آخره
وهذه الرواية اشهر وروى ايضاً انه قال لما خرجت
حتى قدمت المدينة نزلت على رجل كانت بيني وبينه معرفة
من جهينة فغداهوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين صلى الصبح فصلى مع رسول الله عليه السلام ثم اثنى
لى الى رسول الله عليه السلام فقال هذا رسول الله فقم
اليه واستأسنه ففقت اليه حتى جلست بين يديه فوضعت
يدي في يديه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا

يعرفني

يعرفني فقلت يا رسول الله ان كعب بن زهير قد جاء
تائباً مسلماً يستأمن منك فهل انت قابل منه ان انا ابحتك
به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قلت انا يا رسول
الله كعب بن زهير قال ابن اسحق فحدثني عاصم بن عمر بن
قناة انه وثب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله
دعني وعدوا الله اضرب عنقه قال رسول الله دعه عنك
فانه قد جاء تائباً فغضب كعب على هذه الحى من الانصار لما
صنع به صاحبه واما المهاجرون فسكوا ولم يتكلموا بشئ
ولذلك قد اعرض في اخر القصيدة على طريق الكناية للانصار
ومدح المهاجرين حتى الانصار غضبوا وقالوا نعلم ان اسلم
انه يمدح الانصار ويذكر بلادهم مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وموضعهم من اليمن فقال صلى الله عليه وسلم
لم لم تذكر الانصار بالخير مع انهما اهل له فمدحهم بابيات
اخر اذكرها في اخر القصيدة ان شاء الله **اعلم** انه يروى ان
كعباً لما وصل وقت انشاده القصيدة بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى قوله ان الرسول لسيف الخ فرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحاً شديداً حتى اخرج
بردة الشريفة عن ظهره وكساه الى كعب ولذلك قال بعض
البلغا **كفى كعباً المنظم فخر كساه المصطفى بالبردة**

مراد هنا وسعاد بضم السين المهملة علم امرأة مشهورة
بين العرب بالحسن والبهاء وأما هنا فعبارة عن محبوبة
صاحب القصيدة حقيقة أو ادعاء وهو الأقرب والقلب
الفؤاد واليوم في العرس مقابل الليل وأما هنا فمطلق الزمان
ومستول بتقديم الناء المثناة الفوقية وتأخير الباء الموحدة
اسم مفعول من تلب تلبه الدهر وابتلاه أي أفناهم
وتبلاه الحب وابتلاه أي أسقمه وأفسده وهو المراد هنا ويرى
بالعكس أيضا فيكون بمعنى المنقطع من قولهم امرأة بتول
أي منقطعة عن الأزواج ولكل وجهة ومتيم بتقديم الناء
المثناة الفوقية وتأخير الباء المثناة التحتيّة اسم مفعول من
نعم الحباي عبده وذلك فهو متيم والآثر بكسر الهمزة وكو
الناء المثناة من قولهم خرجت في أثره أي أثره بفختين لم يفد
مضارع مجهول من فدا وفاداه إذا أعطى فداءه فانقذه
ومكبول من الكيل وهو القيد الضخم يقال كبلت الأسير وكبلته
إذا قيدته أي وضعت في رجليه القيد فهو مكبول ومكبل
كذا في الجوهرى ويروى متيم عندها لم يفد مخبول والمخبول
بالجاء المعجمة من خبله وخبله وأخبله إذا فسد عقله **اعرابه**
بانت فعل ماض للواحدة الغائبة وسعاد فاعله وهي غير منصرفة
للعلية والتأنيث المعنوي بشرطه وهو الزيادة على الثلاثة والجملة

ابتدائية

ابتدائية والفاء في فقلبي أما لعطف الاسمية على الفعلية مع
إفادة السببية بينهما أو فصحة على أي مذهب كان من
الشكاكي والكشاف وهو مبتدأ مرفوع تقديرا لإضافته
إلى باء المتكلم كما هو مذهب ابن الحاجب وهو مذهب المنصور
أو محلا كما هو مذهب الجمهور ومستول خبره واليوم ظرف
له وتقديمه للضرورة ومتيم خبر ثان أو صفة لمبتول أو
خبر لمبتدأ محذوف وأثرها منصوب بنزع الخافض وهو في
ضرف لمتيم ويجوز أن يكون حالا من ضمير متيم أي كائنا
في أثرها وضمير التأنيث راجع إلى سعاد ويحتمل رجوعه
إلى مصدر بانت وهو البينة ولم يفد نائب فاعله أما
راجع إلى المبتدأ أو إلى متيم وحل الجملة رفع أما خبر ثالث
أو صفة لمتيم ويحتمل أن تكون منصوبة المحل حالا من ضمير
متيم ومكبول خبر رابع أو صفة لمتيم أو خبر لمبتدأ محذوف
أو نائب فاعل لم يفد والضمير العائد إلى المبتدأ على هذا الوجه
محذوف أي لم يفد مكبولة وهو جسد المقيد بسبب القلب
محصولة يريد أظهار تحزنه ليرحم عليه كل من أطلع على
حاله ويقول إن قلبي سبب مفارقة سعاد سقيم وفاسد
ومنقطع على سائر اللغات مدلل بعقوبها مقيد لسم

يجد من يفديه وينقله 6 منه
 وَمَا سَعَا غَدَاةَ الْبَيْنِ اذْ رَحَلُوا
 الْاِغْنَ عَنْ غَضِضِ الطَّرْفِ مَكُولٌ

غداة اصله غدوة بالتحريك قلبت واوه الفاء لوجود شرط
 والجمع الغدوات وانما قالوا التي لآتيه بالغدايا والعشايا
 لا وزد واج وهي اسم لمقابل العشي فتكون عبارة عن زمان
 طلوع الشمس الى زوالها كما ان العشي على ما بينته الاوه
 عبارة عما بين زوال الشمس الى غروبها لكن المراد هنا مطلق
 الزمان والبين مصدر بان يبين ورحل فلان وارحل
 وترحل بمعنى والاعن الذي يتكلم من قبل خياشمه يقال
 طيرا غن وزاد اغن اي كثير العشب لانه اذا كان كذلك
 الفه الزبان وفي اصواتها غنة والغنة صوت في الخيشوم
 ومؤنثه غناء وجمعه عن كاحمر وحمراء وحمرو غضيض بالغير
 المعجم من قولهم ظبي غضيض الطرف اي فانه فعيل من
 الغض وهو ترك التحديق وخفض جفنتي البصر بقصد
 الكف عن الناس حياء او لغتور في الباصرة وهو المراد
 هنا باعتبار انه كناية عن عدم الالتفات والطرف يقع
 الطاء وسكون الراء المهملين العين ومكول اسم مفعول

من

وقال البين ان الاول شبه النحل
 احب الى الحب والحب الى الحب وان
 يبنى النحل الى الحب والحب الى الحب
 البنية في نظام الكلام كناية
 اي الغن في قوله وجمعه عن كاحمر
 فانيا ويبنى في قوله وجمعه عن كاحمر
 الوصف في قوله وجمعه عن كاحمر

من الكل بفتحتين وهو الذي يعلو جفون عينيه سواد مثا
 الكل من غير الكمال والكل بضم الكاف وسكون الحاء
 المهملة معروف **اعرابه** الواو للحال عن فاعل بانت وتحتها
 ان يكون للعطف على جملة بانت وكونها عاطفة على جملة
 قلبي وان تبادر الى الذهن لقربة في اللفظ لكنه غير صحيح
 من حيث المعنى لعدم المشاركة بين المعطوف والمعطوف
 عليه في التسبب عن البينة وسعاد مبتدأ لا اسم ما لا
 يتقاضاه بالاء والوصل وساهي الا انه عدل عنه واقيم
 المظهر مقامه للتلاذذ او للتعظيم وعداة ظرف زمان
 وعاملها مدلول ما وهو النقي والتشبيه المستفاد من
 خوى الكلام بناء على ما نقرر في محله ان رابحة الفعل يكفي
 في مثل هذه المعولات فالتقدير على الاول ليست سعاد
 غداة البين الا كظني صفته كيت وكيت وعلى الثاني وما
 شبه سعاد غداة البين الا ظني صفته الخ وتقدير ما
 يفيد التشبيه هنا مقدما على الانباء على عدم جواز انما
 ما بعد ها فيما قبلها وهذا التقدير اولى لان فيه قلب
 التشبيه كما في قوله وبدا الصباح كان عزته وجه الخليفة
 حين يمتدح فيكون في البيت على التقدير الاول مباغتة
 المحصر وحذف اداة التشبيه وعلى الثاني مباغتة ثلث

هذان المذكوران وقلب التشبيه واللام في البين للعهد
الخارجي واذ ظرف زمان مضاف الى جملة اذ رطو وواو
الضمير لسعاد واصحابها او الى سعاد فقط والجمع للتعظيم
كما في قوله **ه** ألا فارحموني يا الله محمد **6** ويؤيد هذا ما وقع
في بعض النسخ اذ رحلت وهو اما بدل من غداة فعامله
عامله واما متعلق بعامل غداة بناء على جواز تعلق ظرفين
بمعنى واحد على عامل واحد اذا كان الاول اعم نحو لقيته
يوم الجمعة غداة والآخرف استثناء واغن مستثنى مفرغ
صفة لضبتي محذوف هو خبر سعاد اي ما سعاد الاظبتي
اغن والقرينة على كون المحذوف الظبتي شيوع اتصافه
بالغنة وعلى الحذف كون الاغن صفة وهي لا بد لها من
موصوف وغيض فعيل بمعنى فاعل كعليم وحكيم صفة
اخرى او خبر مبتدأ محذوف والجملة صفة وضمير الموصوف
على كلا التقديرين موجود والطرف مجرور بالاضافة
ومحله النصب تشبيها بالمفعول ومكول مثل غيض في
احتمال الوجهين **محصوله** يمدح سعاد ويقول لا يشبهها
وقت مفارقتها عني وارتحالها عن مقرها شيء الاظبتي
في صورته غنة في عينيه فتور وعدم التفات الى شيء
وكل ذلك في الانسان اشارة الحسن والبهاء

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة لا يشتكي قصر منها ولا طول
هذا البيت وان كان غير مشروح في شرح الكازروني لكن
شرحه لوجوده في أكثر النسخ وقد خسته مولانا جمال الدين
محمد الظفاري فاقول هيفاء بفتح الهاء وسكون الياء الثنا
الحقة على وزن حمراء من قولهم امرأة هيفاء وقوم هيفاء
ضامرة والضمير بضم الضاد وسكون الميم وضمها الهزال
وخفة اللام كذا في الجوهرى وهنا كناية عن كونها رفيق الوط
ويروى بيضاء تأنيث ابيض من البياض وفي بعض النسخ
ماسيفاء بالسين المهملة مصدر بما النافية بدل هيفاء
من قولهم امرأة سيفانة اي ضامرة البطن والمراد عدم كونها
هزلا ومقبلة اسم فاعل من الاقبال وعجزاء بفتح العين المهملة
وسكون الجيم على وزن حمراء من قولهم امرأة عجزاء اي عظيمة
العجز وهو مؤخر الشيء وهنا عبارة عن سمن عجزها ومدبرة
اسم فاعل من الادباء وهو ضد الاقبال ولا يشتكي مضطرب
مجهول من اشكيته اذا اخترت عنه بسوء فعله بك وقصر
على وزن عتب من قصر الشيء ضد طال بقصر بالضم قصراً
وطول على وزن غول من طال الشيء يطول طولا استد
اعرابه هيفاء خبر بعد خبر لسعاد السابق ذكره اي ما
سعاد الا هيفاء او خبر مبتدأ محذوف راجع الى سعاد

وهو مقبلة حال عن الضمير المستتر في هيفاء الراجع
الى المبتدأ وعجزاء اما خبر بعد خبر او خبر مبتدأ محذوف
ايضا ومدبرة حال عن الضمير المستتر فيه وجملة لا يشكر
اما خبر بعد خبر ايضا او حال متداخلة عن الضمير المستتر
في مدبرة او مستأنفة ويحتمل ان تكون صفة لعجزاء وقصر
نائب مناب فاعل لا يشكر وضمير منها على كل من التقاد
راجع الى سعاد لا يرتباد ولا طول معطوف على جملة لا
يشكر اي ولا يشكر طول محمولة يمدح سعاد ويقول
انها حال كونها متوجهة رفيق الوسط وحال كونها مدبرة
سمن العجز ولا يخبر عنها سوء قصرها ولا طولها مراد
اخبار اتصاف محبوبته باعتدال القامة وتناسب الاعضاء
وتعريفها **6** عما يوجب النقص **6** في الحسن واليها

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت
كانه سهل بالراح معلول

تجلو غائبة للمضارع من جلوت الخبر جلاء بالفتح اوضحته
وكشفته وعوارض جمع عارض وهو اسم يجمع على فواعل
كالكا هل يجمع على كواهل وهو على ما فهم من الجوهرى ما عدا
الشايا وقال الشارح هي الضواحك من الاسنان وهي
ما عدا الانياب وقيل المراد كلها انتهى وعلى كلا التقديرين

فالشايا

فالشايا ادخله فيها وهو المناسب للمقام والظلم بفتح الظا
المجعة وسكون اللام ماء الاسنان وبريقها والبتسم دون
الضحك يقال يبتسم بالفتح يبتسم بسماء فهو يبتسم والبتسم وتبتسم
بمعنى والبتسم الثغر بفتح الثاء المثلثة وسكون العين المجعة
ومنهل اسم مفعول من انهله اذا سقاه النهل بفتح النين
وهو الشرب الاول كما ان العلل هو الشرب الثاني يقال
علل بعد نهل اي شرب ثان بعد اول والراح بالراء المهملة
الخمير ومعلول اسم مفعول من علله بعله ويعله من الباب
الاول والثاني اذا سقاه العلل بفتح العين المهملة واللام
المفتوحين وكثر استعمال العلل والنهل في الابل لانها
تسقى في اول الموردد وهو النهل فنزل الى العطن ثم تسقى
ثانيا وهو العلل فنزل الى المرعى **اعلم** فاعل تجلو ضمير لسعاد
وعوارض مفعوله والجملة مستأنفة وذى من الاسماء
الستة مضاف الى ظلم جر بالياء لكونه صفة لمحذوف جر
بالاضافة وهو ثغراي عوارض ثغري ظلم سواء فسرت
العوارض بكل الاسنان او ببعضها واما من قال فسرت
بكل الاسنان فالتقدير عوارض في فلا يخلو عن شيء اذا
الغرض مدح الاسنان المنكشفة عند الابتسام وليست
هي الا الثغراي فائدة في العدول وازدادة العوارض الى

الثغر من قبيل اضافة العام الى الخاص كعلم الفقه وشجر الاراك
 واذا اما ظرف محض منصوب بتجلى واما ظرف مستقبل خافض
 بشرطه منصوب بجوابه وهو قول الاكثرين فجملة ابتسمت
 على هذا شرطية مجرورة المحل لاضافة اذ اليها وجوابها
 العامل فيها محذوف بقريته ما سبق بناء على عدم جواز
 تقدمه على الاصح والتقدير اذا ابتسمت تجلوا وقال
 المحققون ان عاملها شرطها وليس بمضاف والا يلزم
 كون المضاف اليه عاملا في المضاف وكان من الحروف المشبهة
 بالفعل لانشاء تشبيه اسمها بخبرها سواء كان الخبر جامدا
 نحو كان زيدا الاسد او مشتقا كما المذكور هنا وما قال
 الزجاج بالفرق بينهما بانه في الاول للتشبيه وفي الثاني للشك
 فردود حله في محله والمتصل به الرجوع الى ثغر اسمه ومنه خبر
 وبالراح متعلق به ومعلول خبر ثان ومتعلقه محذوف
 لدلالة السابق عليه اى معلول بالراح **محصوله** يمدح سعا
 ويقول تكشف سعاد وقت ابتسامها اسنانا ذا ظلم وبرق
 كأنها سبقت بهذين الشرايين كما راودك دليل على ما حتمت وغاية لطافتها

شجرت بذى شيم من ماء مخنية
 صافى باطخ اخفى وهو مشمول

في الدستور الشيخ يفتح الشين المعجمة وبعده جيم قوت شراب باب

شكين

شكين فيكون مع شجرت كسرت سورة الخمر مخرج الماء بها
 والشيم بفتحين البرد وقد شيم الماء بالكسر فهو شيم ومخنية
 بالتحفيف على وزن محمدة واحدة الخاني وهي معاطف الاودة
 من حنوت عليه اى عطفت عليه واصلاها مخوفة قلبت
 واوها ياء لتطرفها تقديرا وانكسار ما قبلها ونخصيص
 هذا الموضع بالذكر لان مائه ارق واصفى الصفاء ممدود
 اخلاق الكدر يقال صفى الشراب يصفو صفاء وصفيته
 انا تصفية وصفوة الشئ خالصه ومحمد عليه السلام صفوة
 الله من خلقه ومصطفاه والابطخ والبطاح ومشمول
 ومن الشمل بفتحين وهو الريح التي تهب من ناحية القطب
 وفيها خمس لغات شمل بالنسكين وشمل بالتحريك وشمال
 وشمال مهموز وشامل مقلوب منه ورتما جاء بتشديد
 اللام شمال ويقال غدير مشمول تضربه ريح الشمال
 حتى برده ومنه قيل الخمر مشمولة اذا كانت باردة الطعم
 كذا في الجوهرى ولقد اعجب صاحب الفصيح رضي الله
 عنه اذ رج الخصائل الاربع المرغوبة في مياه المطر في
 هذا البيت وهي اعتبار المكان والزمان والصفة القاء
 وما يطرأ عليه **اعرابه** شجرت ماض مبنى لما لم يستم فاعله

مسيل واسع فيه دقاق الحصى
 والجمع الاباح

نَائِب فاعله ضمير عايد الى الراح وتأتيته لكون الراح
 مؤنثا سماعيا والجملة منصوبة المحل اما صفة لها بناء
 على كون اللزوم فيها للجنس والمعروف بها في حكم النكرة كما
 في قوله ولقد امر على اللبم بسبتي **ففضيت ثمة قلت**
 لا يعنيني واما حال منها بتقدير قد كما في قوله تعالى
 او جاؤكم حصرت صدورهم اي قد حصرت وذى المضار
 الى شيم من الاسماء الستة مجرور لكونه صفة لموصوف
 محذوف مجرور بالباء وهو الماء لكن يحتاج الى تجريد مفهوم
 شئت عنه بل عن الراح ايضا لكونها مأخوذتين في مفهوم
 كما عرفت انفا ومن ماء ظرف مستقر اما منصوب المحل
 على انه حال من ماء محذوف او صفة ثانية له كما جوز
 كليهما في قولهم رأيت ثمرة يا نعة فوق غصن ويحمل ان
 يكون حالا عن الضمير المستتر في شيم الراجع اليه وان
 يكون خبر مبتدأ محذوف راجع اليه وصاف صفة ثالثة
 له او خبر مبتدأ محذوف ايضا وباطح ظرف مستقر اما
 صفة رابعة او حال ضمير صاف او خبر مبتدأ محذوف
 راجع اليه وهو غير منصرف للوصف الاصل ووزن
 الفعل واضح في احتمال الوجهين مثل ابطح وهو تامة

معنى

بمعنى دخل في وقت الضمى وفاعله راجع الى الماء وهو
 مشمول جملة اسمية متلبسة بالواو والضمير معا حال
 فاعله ويجوز ان يكون ناقصة والجملة خبرا له بزيادة
 الواو وتشبيهها لها بالجملة الحالية **محصول** لينعت الراح
 التي تسبقت بها اسنان سعاد بانها منكسرة سورتها بماء
 صاف مبرد وقت الضمى بريح الشمال فيعطف الواو
 في مسيل فيه دقاق **الحصى**

تنفى الرياح القذى عنه وافط
 من صوب سارية بيض يعاليل

قال الجوهري فقاء طرده تقول نفيتة فانفى ونفى ايضا
 يتعدى ولا يتعدى والرياح بكسر الراء المهملة جمع الريح
 واصله الروح قلبت الواو باء لسكونها وانكسار ما قبلها
 وقد يجمع على ارياح ايضا تبعالا اعتلال واحد ها
 وارواح بناء على اصلها والقذى بالقاف والذال الهمزة
 المفتوحين وبعد هما باء ساكنة يقال له بالفارسية
 خاشه قال في الصحاح القذى في العين وفي الشراب
 ما سقط فيه وقذيت عينه تقذى قذى فهو رجل
 قذى العين على فعل بكسر العين اذا سقطت في عينه

قذاة قال الاصمعي فذت عينه تقذى قذياً رمت بالقذى
واقذيت عينه جعلت فيه القذى وقذيتها تقذية
اخرجت منها القذى وافرطه من قولهم افرطت المزادة
ملاؤها يقال غدیر مفرط بسكون الفاء وفتح الراء أى
ملاؤه قال الكسائي يقال ما افرطت من القوم احداً
ما تركت والصوب بفتح الصاد المهملة وسكون الواو
ونزول المطر والسارية بالسین والراء المهملتين السحابة
التي تأتي ليلاً وهي في الاصل صفة ثم غلبت عليها الالة
وقطعها سري يسري ومصدره السري وهو سير الليل
ويروى عادية مكان سارية وهي السحابة التي تأتي
بالغداة وبيض على وزن فيل جمع البيض وأصله بيض
على وزن حمراء انما ابدلوا الضمة كسرة لتسلم الياء ويعاليل
على وزن يغافل جمع يغفل وهو السحاب البيض التي
بعضها فوق بعض كالقطن المنقوش وقيل جمع لا واحد
له كالأبابل وقيل المراد باليعاليل الجبال المفرطة البيض
لان ماء السحاب يتصل أولاً في الجباب ثم ينصب الى الا
باطح انتهى **عراية** تنفي غائبة مفردة والرياح فاعله والقذى
منسوب تقدير مفعوله وعنه متعلق به والضمير للماء

الذكر

المذكور في البيت السابق والجملة اما منصوبة حال من ضمير
مشمول واما خبر ثان لاضحى واما مستأنفة والواو في
قوله وافرطه على مذهب سيبويه والمبرد ابتدائية ويحتمل
ان تكون عاطفة ولا يجوز كونها للحال بناء على عدم جواز
كون الماضي المثبت حالاً بلا ذكر قد على مذهبها ولذلك
اول سيبويه قوله تعالى او جاءوكم حصرت صدورهم يقول
ما حصرت صدورهم وجعلها صفة لموصوف محذوف
والمبرد جعلها دعاية واما على مذهب غيرهما من البصريين
فالواو للحال بتقدير قد والضمير المتصل راجع الى الماء او
الانبطح والقصر على الثاني تقصير ومن صوب متعلق
بافرط مضاف الى سارية وبيض فاعل افرط ويعاليل
صفته وهو غير منصرف لصيغة منتهى الجموع كصايح والجملة
اما مستأنفة او عاطفة على جملة تنفي او منصوبة المحل حال
من ماء او من ابطح وكان النكتة في كون المعطوف عليه
مضارعاً والمعطوف ماضياً على تقدير العطف هي الاشارة
الى استمرار نفي القذى عنه وان زال ملؤه الا بطح من صوب
سارية بعد الانقطاع **حصوله** يقول تأكيد للماء المنصف
بالبرد والصفابانة تطرح الرياح ما سقط فيه من القذى
وقد ملأ الماء او الا بطح الذي فيه ماء مخبئة من مطر

السمابة التي تأتي ليلها السحاب البيض التي
بعضها فوق بعض أو الجبال البيض اشد البياض

**الكرم بهلظه لو انها صدقت
بوعدها ولو ان النصح مقبول**

الكرم بها بمعنى ما اكرمها مثل قوله تعالى اسمع بهم وابصر
اي ما اسمعهم وابصرهم في ذلك اليوم ثاني صيغتي التعجب
من فعل جامع للشروط السبعة في مجيئها وهو كرم من
الباب الخامس اذ هو ثلاثي مجرد متصرف قابل للمفاضلة تام
غير منفي وغير مبني للمفعول ولا يجيء الوصف منه على
افعل واما مجي الصيغة الاولى وهي ما اكرمه من المزيدي
فشاذا صرح به الجوهري والخلة بضم الخاء المعجمة وتشديد
اللام بمعنى الصديق والخليل وبمعنى الصديقه ايضا وهو
المراد هنا ويجي بمعنى المصدر ايضا اي الصداقة ^{صدقت}
من الصدق ضد الكذب يقال صدق في الحديث يصدق
صدقا من الباب الاول اي لم يكذب فيه والموعود او الموعود
اسم مفعول والمراد الشخص الموعود او الشيء الموعود
واما مصدر على وزن مفعول كالمعسور والميسور
وعليه حمل قوله تعالى بايتكم المفتون اي الفتنة وعلى
كلا التقدير كلمة في مقدرة والنصح مصدر نصحه ونصح

له ينصح بالفتح نصحا بالضم ونصاحه بالفتح ونصوحا
واستعماله باللام انصح قال الله تعالى وانصح لكم والام
النصيحة ومقبول اسم مفعول من قبلته قبولا بالفتح
مجرور الباء وهو هاء التانيث الراجع الى سعاد فاعل
عند سيبويه والترم زيادة الباء في الفاعل اي المتعجب
منه الا اذا كان ان وصلتها كقوله وقال بنى المسلمين
تقدموا واحبب اليها ان يكون المقدما اي بان يكون
الح وابرز هو مع ان فعله على صورة صيغة الامر التي
لا بد استنارها فيها لعدم تحضه لها لان صورته وان
كان عليها لكن معناه على الخبر اذ اصل الكرم عنده الكرم
على لفظ الخبر وهزته للصيرورة كابقل المكان واغند
البعير فعني الكرم بها صارت سعاد ذات كرم فغير لفظ
الخبر الى لفظ الامر مع بقاء المعنى الخبري ومفعول عند
غيره فعند الاخفش والزجاج الباء للتعدية والهمزة
للتصيرورة فعني الكرم بها صيرها ذات كرم وعند الفراء
هي زائدة والهمزة للتعدية فعناه اجعلها ذات كرم
ويكون تحت الكرم على مذهبهم ضمير خطاب لانه امر واستكنا
الضمير فيه لازم والمخاطب به عند بعضهم كل من يتأني

لنه ان يجعل سعاد كريماً وذلك بان يصفها بالكرم فكانت
 قبل صفها بالكرم فان فيها منه كل ما يمكن ان يكون في شخص
 ومدلول الفعل وهو الكرم عند اخيرين اي باكرم الكرم
 سعاد وهذا القولان احسن من قول سيبويه لان الامر
 بمعنى الماضي لم يعهد ولان زيادة الباء في الفاعل قليل
 وقول الفراء احسن من قول غيره لان همة التقديرة اكثر
 من همة الصيرورة وكون الضمير المستكن مفرداً اما
 عند من قال ان المخاطب به هو مدلول الفعل فظاهر واما
 عند من قال كل من يناتى اه فلكونه مثلاً وحق الامثال ان
 لا يغير بل يحكى على موردها الاصل وهذا الباب طويل الزيادة
 لا يخل هذا الكتاب ازيد من هذا فان اردت زيادة التقصير
 فارجع الى محله وخلة لو كان بمعنى الصديقة يكون حالاً
 اما عن الفاعل او عن المفعول بناء على اختلاف المذهبين
 ولو كان بمعنى المصدر يكون تمييزاً عن النسبة ولو اما
 حرف شرط يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه
 واما حرف تمن بمعنى ليت كما في قوله تعالى فلان لنا كرامة
 اي ليت لنا رجعة وان من الحروف المشبهة وهاء الضمير
 الراجع الى سعاد اسمها وفاعل صدقت ضمير لها وموردها

المضمر

المضاف الى ضميرها منصوب بنزع الخافض مفعوله والاضاف
 فيه اما على الاحتمال الاول فظاهر واما على الثاني فنضاف
 المصدر الى الفاعل والمفعول محذوف والتقدير في وعدها
 اي اي وجملة صدقت في محل الرفع خبر ان واختلغوا في
 اعراب ان وصلتها الواقعة بعد لو كما في البيت وفي قوله
 تعالى ولوا انهم صبروا فقال بعضهم بالرفع على الفاعلية
 لفعل محذوف دل عليه ان والتقدير هنا لو وقع او ثبت
 صدقها الخ وبعضهم بالرفع على الابتدائية والخبر محذوف
 وجوباً كما يحذف بعد لا والتقدير لو صدقها واقع او
 ثابت والجواب على كلا التقديرين محذوف وهو لمت
 خلتها بقرينة المعنى او لكانت كريمة بقرينة اللفظ هذا على
 تقدير كونها للشرط واما على تقدير كونها للتمني فلا حاجة
 الى الحذف والتقدير بل ان وصلتها بسد مسد اسمها و
 خبرها ولذلك قيل وان كان كونها للشرطية مرجحاً الغلبة
 استعمالها فيها لكن كونها للتمني مرجح ايضاً لمصونها عن الحذف
 واو بمعنى الواو كقوله 6 جاء للخلافة او كانت له قدرا 6
 والحكم في الواو الثانية كالحكم في الاولى وان ايضاً من الحروف
 المشبهة والنصح اسمها ولا مبدل من المضاف اليه اي لو
 ان نصحها باضافة المصدر الى المفعول وفعله محذوف

والتقدير لو ان نضحي اياها ومقبول خبره وحمل الجملة
كالتى قبلها **محصول** ان سعاد سحج من كرمها حال كونها
صديقه او من حيث الخلّة لو ثبت عدم خلقتها في وعدها
بالملاقات وقبول نضحي اياها لثبت خلقتها وكرمها لكن التمام
منتف فذلك الثبوت وليت صدقها في وعدها اياى
بالملاقات وقبول نضحي اياها واقع والمؤشكايه عن عدم
ثبوتها على قولها **هـ** واتصافها **هـ** بخلف الوعد **هـ**

**لكنها خلّة قد سيط من دمها
فجع وولع واخلاف وتبديل**

والخلّة اما بضم الخاء المعجمة بمعنى الصديقه كالسابق ولما
بكسرها بمعنى الخلّة وسيط بكسر السين المهملة من
السوط وهو خط الشئ بعضه ببعض وساط الماء وغيره
يسوطه سوطا اذا خلطه بغيره وضرهما حتى اختلطا
ولذلك سمي السوط الذي يضرب به سوطا لكونه يخلط
الدم باللحم ودم اصله دسوّ بالتحريك وانما قيل دمي يدني
لحال الكسرة التى قبل الياء كما قالوا ارضى يرضى وهو من
الرضوان وقال سيبويه اصله دمي بالتسكين لانه يجمع
على دماء ودمى مثل ضبى وضباء وضى ولو كان متحرك العين
كعصا لا يجمع على ذلك وفجع بفتح الفاء وسكون الجيم مصدر

بجعته المصيبة اى اوجعته وولع بالتسكين الكذب وقد
ولع بالفتح ولعا وولعا ناء اى كذب واخلاف مصدر
اخلف ما وعد وهو ان يقول شيئا ولا يفعله في المستقبل
وتبديل مصدر بدله الله من الخوف اسنا اى من الذى
هو تغيير الشئ مع اتيان ضده بدله لا من الذى هو
التغيير مطلقا بقربية المقام **اعرابه** لكن من الحروف المشبهة
والمتصل بها الرجوع الى سعاد اسمها وخلّة خبرها بلا بقة
ان كان بمعنى الصديقه وان كان بمعنى الخلّة فتقدير
المضاف اى ذات خلّة الا ان يقصد المبالغة وقد اظهروا
في هذا المقام للتحقيق كافي قوله تعالى قد افلح من زكّٰها لا
للتوقع وان كان هو لاينا في التحقيق بل التقريب كما قالوا
في ركب الامر عند انتظار ركوبه وسيط ماض مبني
للمفعول ومن بمعنى فى مثل قوله تعالى ماذا خلقوا من الا
رض واذا نودى للصلاة من يوم الجمعة متعلق به ودم
مجرور بها مضاف الى الضمير الرجوع الى سعاد وفجع نايب
فاعله وولع معطوف عليه وكذا الاخلاف وتبديل لكن
توניהما عوض عن المضاف اليه والتقدير اخلاف وعد
وتبديل خليل بخليل **محصول** بقول تأكيد المضمون السابق
لكن سعاد صديقه او ذات خلّة فاخلط في دمها اصابة

الموجع الى العشق والكذب في الخير واخلاقه وعلوه بتدليل
خليل بخليل يعني ان هذه الاوصاف طبيعة لها لا يزول عنها بما

**فَأَنْدَرُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا
كَاتِلُونَ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ**

الدوام السكون يقال دام الشيء سكن وفي الحديث نهى
ان يبال في الماء الدائم اي الساكن كذا في الجوهرى والحال
حال الانسان وصفته واحده حالة وجمعه حالات واحوال
سواء كانت خيرا او شرا وسواء كان من شأنها الدوام او
لا وعلى الثاني اما سريعة الزوال ولا واذ اعرفت هذا فلا
يصح ان يراد من الحال الكيفية النفسانية التي هي مقابلة
للملكة اذ عدم الدوام والزوال على السرعة هو معناها
المطابق فاي فائدة في نفى تلك الصفة عنها وتكون من اللو
وهو هيئة في الموصوف كالسواد والحمرة وفلان متلو
اذا كان لا يثبت على خلق واحد كذا في الصحاح واثواب
جمع ثوب ويجمع على ثياب ايضا والمراد هنا بيان تشككها
باشكال مختلفة على طريق الكناية وغول بضم العين
المجعة من السعال والجمع اغوال وغيلون وكل ما
اغتال الانسان فاهلكه فهو غول يقال عالت غول
اذا وقع في مهلكة ولا يخفى عليك ان اثباته رضى الله

عنه تلونها في اشكال مختلفة انما هو على زعم العرب والا
ففي الحقيقة لا ثبوت له فيها وان كانت موجودة لما نهى
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا عدوى ولا طيرة ولا
هامة ولا صفر ولا غول الحديث قال مولانا على القارى
في حاشية على شرح نخبه الفكر في بيان هذا الحديث الغول
احد الغيلان وهم جنس من الجن كانت العرب تزعم انها
تتراى للناس في الغلات فتلون في صور شتى فقلوبهم اي
تضلونهم على طريق الحق وتهلكهم فقاه عليه السلام ليس
هو نفيا لوجوده لقوله تعالى كاذبي استهوته الشياطين
في الارض حيران له الآية بل ابطال زعمهم في تلونه
بالصور المختلفة انتهى وقيل هي اناث الشياطين وقيل
هي الشياطين التي لا تهلك من الشهاب الثاقب الذي يرمي
للطرء عن الاستعماع وقت الصعود الى السماء بركوب
بعضها على بعض بل تكون مجنونا فتمشي في الغلات والجبال
فتضل من وجد فتهلكه **اعرابه** الفاء للسببية ويحمل الفصحى
وتدوم غايبة مفردة من المضارع المعلوم تامة لا ناقصة
لان ما التقدمه عليها نافية لامصدرية ظرفية ولانها
يلفظ المضارع والناقصة حادثة على لفظ الماضي وعلى
حال متعلق به او ظرف مستقر حال من فاعله الضمير لسعاد

وضمير تكون ايضا لها وهي ما تامة او ناقصة فان كانت
الثانية فيما ظرف مستقر خبرها وان كانت الاولى فالظاهر
ان البناء ان كانت للاتصاف فتعلقة بملتبسة حال من الفاعل
وان كانت بمعنى على كقوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان
تأمنه بقنطار او بمعنى في كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب
فتعلقة بتكون والضمير المحرور على كل تقدير راجع الى
الحال وتأتيته لكون الحال ما يجوز فيه التذكير والتأنيث
على ما ذكره ابن الجلبج والجملة محرورة المحل صفة الحال
وكاف اما اسم بمعنى المثل قوله يضمن عن كالبرد المنهم اي
عن اسنان مثل البرد واما حرف جر واما موصولة اسمية
مثل قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم الهة واما مصدرية مثلا
قوله تعالى وضافت عليهم لارض بما رحبت اي برحبها
بالضم وتلون ايضا غائبة مفردة من المضارع المعلوم
من باب الفعل حذف احدى التائين للتخفيف كما في قوله تعالى
نارا نلظى ويحتمل ان يكون غائبا مفردا من الماضي المعلوم من
هذا الباب والفعول فاعله وفي اتوا بها المضاف الى ضميرها
متعلق به ولا يلزم الاضمار قبل الذكر لتأخر في الرتبة مثل
قولك ضرب غلامه زيد والجملة على تقدير الموصولية ما
بتقدير العايد وحمل الكاف سواء كان اسما او حرف جر

مع مدخوله سواء كان موصولا او مصدرية منصوب
لكونه نعتا لمصدر محذوف دل عليه ما قبله لان من لا
يدوم على حال يتلون البتة فكانه قال يتلون تلوونا كما تلون به
الغول او كلوتها وهذا من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس
على زعم العرب فانهم يدعون انها تترأى اي تظهر للناس
في الفلوات وتضلهم عن الطريق كما عرفت انفا **عصولة** يقول
منفرا على السابق ان سعاد بسبب اختلاط الفجع والوع
وغيرها في دما ما تسكن على صفة تستقر متلبسة بها
وثابتا عليها بل تلون تلوونا مثل تلون الغول في اشكالها

وَلَا تَمْسَكَ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمْتَ
الْأَكَا تَمْسَكَ الْمَاءُ الْغَرَابِيلُ

تمسك هي الغائبة المفردة من المعلوم اما من التفعيل او
التفعل وعلى الثاني حذف احدى التائين للتخفيف قال
الجوهري امسكت بالشيء وتمسكت به واسمست به
كله بمعنى اعتصمت به وكذلك مستكت به تمسكا والعهد
بفتح العين المهملة الامان واليمين والموتق والذمة والحفا
والوصية وقد عهدت اليه اي اوصيته وزعمت من زعم
زعمًا بالحركات الثلاثة اي قال حقا او باطلا وان كان
استعماله في الثاني اغلب وقال شريح لكل شيء كنية وكنية

الكذب الزعم ويحتمل ان يكون من زعمت به ازعم زعمابا لفتح
وزعمامة كفتك والرتغم الكفيل وفي الحديث الزعيم غارم
وغرايل يفتح الغين المعجمة جمع عربال وهو معروف اعرابه
ولا تمسك عطف على فاندوم وفاعله المستتر في تحته
راجع الى سعاد وبالعهد متعلق به والذي موصول وزعمت
غائبة ماض معلوم وفاعله المستتر ايضا لسعاد ومفعوله
والعايد الى الموصول محذوف والتقدير زعمت انها تقى
به كما في قوله تعالى يقول ناد واشركائي الذين زعمتم اى
زعمتموهم شركائي والجملة صلته والجموع مجرور المحل
صفة العهد والاكما استثناء مفرغ والكاف للتشبيه وما
مصدرية وهي وصلتها المؤولة بالمفرد في موضع جر
والجار ومجرورها اما حال من ضمير مصدر تمسك اى ولا
تمسكه الا مشبهها بهذا الامساك واما نعت لمصدر
محذوف اى لا تمسكا كهذا الامساك وتمسك مضارع
اسك والغرايل فاعله والماء مفعوله وتقديره على الفاعل
لرعاية الغافية **محصوله** يقول تأكيد لما سبق ان سعاد
لا تسكن على صفة ولا تمسك بالامان واليمين الذي
زعمت الوفاء به الا مشبهها بامساك الغرايل لما في التشبيه
مبالغة في خلف وعدها وانقض عهدا اذ من المعلوم

بالداه

والضراء

بالداهة عدم امساك الغرايل الماء فيعرف منه عدلنا وعدلنا في الشر

فلا يغرنك ما مننت وما وعدت

ان الاكفي في الاحلام تضليل

يغرب الغين المعجمة والراء المهملة من غرة بغرة بالضم غرورا
خدعه يقال ما غدك بغلاون اى كيف اجترأت عليه ومننت
من التمنية تقول تمنيت الشئ ومننت غيري تمنية وفي الصحاح
الوعد يستعمل في الخير والشر قال الفراء وعده خيرا
ووعده شرا فاذا اسقطوا الخير والشر قالوا في الخير الوعد
والعدو وفي الشر الاعداد والوعيد والاماني جمع امنية
بالضم والاحلام جمع حلم بالضم وهو ما يراه النائم وتضليل
في الجوهرى تضليل الرجل ان تنسبه الى الضلال اى اهلاوك
وفي الدستور التضليل بى راه حواندن اعرابه الفالسبية
او فيصحة ولا يصح كونها للتعقيب كما قيل اذ لا بد فيه ان لا
يكون المعطوف عليه المذكور سببا للمعطوف وهذا ليس
كذلك وهو ظاهر ولا للعطف لعدم جواز عطف الانشاء
على الاخبار ولا عكسه على الا فصح ولا للنهي ويغرنك
مضارع مؤكد بالنون الخفيفة على ما قاله الشارح اى
بفتح الراء الثانية وسكون النون وهو الموجود في اكثر النسخ

وذلك لحفظ الوزن عن الانكسار وفي بعضها غير
مؤكد لا بالحقيقة ولا بالثقلية وذلك ايضا صحيح واما
تأكيد بالنون المشددة وان كان المقام مقامها على ما
في بعض النسخ المضبوطة بالاعجام فلا يخفى على من له
ادنى دربة في علم العروض انها محلة بالوزن ومستكرية
للفساد لان هذه القصيدة من بحر البسيط واصلها على
ما بين في موضعه مستفعل فاعلن مرتين ونقطع البيت
على هذا الاسلوب يكون هكذا فلا يغزى فاعلن واصلها
مستفعل حذف السين لعروض الخين فبقى متفعلن ففقا
الى مفاعل رنك ما فاعلن او رنك ما فاعلن واصلها فاعلن
حذفت الالف لعروض هذه العلة هنا ايضا فبقى فاعلن
مستت وما مستفعلن وعدت فاعلن اصلها ايضا فاعلن
ان نالاما مستفعلن في ي وال فاعلن احلام تضر
مستفعلن ليلو فاعلن كتابة واو الاشباع وكذا الالف
والياء في محلها لا اعتبارها في التقطيعات عند العروضيين
فلو وجدت هذه النون يلزم خروج البيت عن الوزن وهو
ظه فالصواب ما وجد في بعض النسخ بل نون مع النون
الخفيفة وهو الاكثر وما في ما مستت اما موصولة بمعنى الذ

وفاعل منت ضمير سعاد واما انكرة موصوفة بمعنى شئ
وما بعدها صفتها كقولهم **ما** ربما انكرة القوس من الامر
له فرحة كحل العقال **ه** اي رب شئ والرابط على كلا التقديرين
محذوف واما مصدرية وما بعدها مؤول بالفرد ومحل ما
في جميع الاحوال رفع على الفاعلية لا يغرنك والحكم في
ما وعدت كالحكم في ما مستت وان من الحروف المشبهة بالفعل
والا ما في اسمها والاحلام عطف عليه وتضليل خبر ^{للملة}
مستأنفة على تقدير كسر ان وهو الظة عبارة والمشهور
رواية ويحتمل ان يكون مفتوحة الهن فتكون مجرورة المحل
بتقدير حرف الجر تعليل لا لا يغرنك **محصوله** بمجرد رضى الله
عنه نفسه ومخاطبها بانك اذ علمت عدم تمسكها
بالامان واليمين فلا تخدع بامنيتهما وقولها لان ما بينهما
واصفات احلامها باطلة مضلة عن السبيل

كانت مواعيد عرقوبها مثلاً

وما مواعيدها الا ابا طيل

المواعيد جمع ميعاد وهو المواعدة والوقت والموضع
وكذلك الموعد كوازن جمع ميزان وعرقوب يضم العين
وسكون الراء المهملتين على وزن عصفور رجل من العاقبة
وهو ابن معبد زهير احد بني عبد شمس بن ثعلبة او عرقوب

بن صخر على خلاف فيه مشهور بخلاف الوعد ضربت به العرب
 المثل في الخلف فقالوا مواعيد عرقوب وذلك انه اناه اخ
 له فسئله شينا فقال انتهى اذا اطلع غلى اطلع قال اذا ابلغ فلما
 ابلغ قال اذا اذهى فلما اذهى قال اذا اربط فلما اربط قال
 اذا اتمر فلما صار تمر اجزه من الليل ولم يعطه شيئا كذا في الجوهر
 والمثل يفتحين القول السائر الممثل مضربه لمورده وكل شيء
 حاكت به شيئا من المحاكات وهي المشابهة فهو مثل يقال هذا
 مثله ومثله كما يقال شبهه وشبهه والا باطيل جمع باطل وهو
 ضد الحق كانهم جمعوا باطلا كذا في الجوهرى اقول يريد به ان فعيلا
 يجمع على افاعيل قياسا لكن بيانهم بنفى صهم لانه قيل ان
 فعيلا لا يجمع على افاعيل بل على فعل نحو قتل وقتل وافعاله
 نحو قفيز واقفزة وفعلان نحو قفيز وقفزان وفعلان نحو
 بنى وابنى وفعلان نحو شهيد وشهداء وفعلان نحو كريم وكريم
 وافعال نحو شريف واشراف انتهى الا ان يقال مراده كانهم
 جمعوا باطلا عليه شاذ كما قيل في احاديث انه جمع مكسر لولد
 ملفوظ به وهو الحديث على وجه الشذوذ اعرابه كانت
 من الافعال الناقصة على معناها الاصل وهو ثبوت خبرها
 لاسمها ثبوتها ماضيا دائما لا بمعنى صارت كما قيل ومواعيد
 المضاف الى عرقوب اسمها ولا م لها اما متعلقة بكائنات

قيل بدلالته على الحدث وهو الضمير او بمثله لوجود معنى
 الفعل فيه وهو الشبه وعلى كلا التقديرين مثلا خبرها
 او متعلقة بمحذوف حال من مثلا على انه كان صفة ثم قدم
 عليه كقوله لمية موحشا طلل قديم او خبر لكانت ومثله
 حال توقفت عليها فائدة الخبر كقوله تعالى فالحمد عن التذكرة
 معرضين واو وما للمال وما نافية ومواعيد ما مبتدأ وضمها
 الجرور لسعاد والا باطيل مستثنى مفرغ خبره ويروى
 مواعيد بالتذكير فهو لعرقوب **محصوله** ان سعاد بسبب
 اخلاف وعدها دائما وبطلان مواعيدها كما مواعيد عرقوب

مثلاها

ارجو وامل ان تدنو موذنتها
 وما اخال لدينا منك تنويل

اي رجاء في الجوهرى الامل الرجاء يقال امل خير يامله املا
 فها من زاد فان وتدنو من الدنو وهو القرب يقال دنوت
 منه دنوا وادنيت غيرى اي قربت اليه والمودة المحبة
 في مختصر الصحاح وددت الرجل بالكسر وذا بالضم اي
 احببته واخال بكسر الهمزة من خلت الشئ خيلا وخيلة
 وخيلا وخيلولة اي ظننت وتقول في مستقبله اخال
 بكسر الالف وهو الافصح وينواسد بضم الالف وهو
 القياس ولدى لغة في لدن وهو بمعنى عنده نحو قوله

لديه فقه وادب وقوله تعالى والفياسيدها للحالباب
واتصاله بالضمير ان اتصال عليك وتنويل تفعل من
النول يقال نلت له بالعطية انول نولا ونلت العطية ونلة
اعطيته نوالا اعرابه ارجو فعل مضارع للتكلم وحده فاعله
مستتر في تحته وجوبا والجملة مستأنفة وامل مثل ارجو
عطف عليه ومضج العطف تغاير لفظيهما كقوله تعالى فما
وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا الآية واما
اذا اعتبر التغاير بينهما باستعمال الرجاء في الممكن والامل
فيه وفي المستحيل على ما قبل فلا اشكال لكونه من قبيل عطف
العام على الخاص والاول اولى وفي كليهما التغات عن الخطأ
في قوله بغرنك الى التكلم الذي بدأه في قوله فقبل اليوم
متبول وان في ان تدنو مصدرية واسكان واوتد نواتا
لاجراء ان المصدرية مجرى ما المصدرية كما قال اذا كان
امر الناس عند مجوزهم فلا بد ان يلحقون كل تبور واما لا
جاء الفتح على الواو مجرى الضمة للضرورة وهي غايبة الضا
ومودتها فاعلمها وضميرها السعاد والجملة في تأويل المفرد
منسوب تنازعه الفعلان فان اعلمت الثاني كما هو مذهب
البصريين وهو المختار حذف مفعول الاول لاستغنائه
عنه وتحرزا عن التكرار وعن الاضرار قبل الذكر في الفضلة

وان عكست الامر كما هو مختار الكوفيين اضممت مفعول
الثاني على المذهب المختار ولم تحذفه وان جاز لنا ويتوهم
ان مفعول الفعل الثاني مغاير للذكر ويكون الضمير
راجعا الى ما تقدم رتبة وما نافية واخلال مضارع للتكلم
وحده من افعال القلوب يجوز اعماله بان يكون مفعوله
الاول ضمير الشأن محذوفا اي وما اخلاله وتعليقه بتقد
لام الابتداء اي للدنيا كما في قوله هاتي وجدت ملوك الشيمة
الادب اي ملوك الشيمة الادب ويهذين التوجيهين وجه
ابن عقيل هذا البيت وبيت القصيدة في شرحه لا لغة ابن
مالك لكن لا يخفى عليك ان هذه التوجيهين انما يحتاج
اليهما على مذهب من لم يجوز الالفاء عند التقدم على
مفعوليها وهم البصريون واما على مذهب الكوفيين المجوزين
الالفاء عند فلا حاجة الى تأويلهما وجوز الشارح الالفاء
ايضا لبطالان الصدارة المحضة بتقدم الثاني ولم نجد جوازا
بمثل هذا الوجه في كتب النحو التي عندنا لكنه ليس بعيدا
البعد ولدينا ظرف مستقر خبر مقدم ومنك اما متعلق به او
محذوف خبر بعد خبر ويحتمل على هذا التقدير ان يكون حالا
عن الضمير المستتر في الظرف الاول وعلى جميع التقادير فيه التقا
من الغيبة وهي في مودتها الى الخطاب وتنويل مبتدأ مؤخر

وجه تقديم الخبر فاعلم الطرف الاول والثاني متعلقا به او متعلقا بمحذوف حالاً من فاعله ووجه تقديمها على ذهابها لكونه نكرة او الطرف الثاني وحكم الطرف الاول حكاية في الثاني وهذا الاحتمال على مذهب الكوفي حيث لم يشترطوا في رفع الطرف للفاعل الظاهر الاعتماد على احد الاشياء الستة كاسم الفاعل واما على مذهب البصريين فلا يجوز الا الوجه الاول **محصوله** يقول مناسبا لحاله باظهار ما يدور في باله ارجو وانتوقع دنو مجيئها وما اظن وما اطعم يا سعاد ثبوت احسانك عندي

است سعاد بارض ما يبلغها

الا عتاق النجيات المراسيل

الامساء نقيض الاصبح قال الحمد لله ممسنا ومبصنا بالخير صبحنا ونمسا وهما مصدران وموضعان والتبليغ الايصال كالابلاغ والاسم منه البلاغ وتشديد اما للتعدي او للمبالغة والعتاق بكسر العين المهملة جمع عتيق وهو الكريم من الابل والخيول ويقال فرس عتيق اي رابع اي جواد والنجيات على وزن شعيرات جمع نجيبه وهو بمعنى كريمه يقال رجل نجيب اي كريم بين النجاة ويروى النجيات بتشد ليا المشات التختية بمعنى السريعات من قولهم

نام

ناقة ناجية اي سبعة تجو من ركبها والمراسيل جمع مراسيل بكسر الميم وسكون الراء المهملة من قولهم ناقة رسله وبغير رسل اي سهل السير يرجع اليدين في السير اعراجه است من الافعال الناقصة لاقتزان مضمون الجملة برمن المساء وسعاد اسمه وهي من اقامة الظاهر مقام المضمرة اما الاستناد والتعظيم وباء بارض بمعنى كافى قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وهي مع مجروره متعلق بمحذوف خبر است وما نافية وفي بعض النسخ لا بد لها ويبلغ مفرد غائب للمضارع من الفعل متعددها الى مفعولين مفعوله الاول هاء الضمير المتصلة بالراجع الى الارض وثانيه محذوف وهو اياها الراجع الى سعاد والا حرف استثناء والعتاق مستثنى مفرغ فاعل يبلغ لفظا وبدل منه معنى اذا التقدير ما يبلغها اياها شئ من الاشياء الا العتاق والجملة مجرورة المحل صفة لارض وهذه مما لا بد منها اذ بدونها لا يصلح الخبر للخبرية لعدم حصول الفائدة التامة منه كما لا يخفى ولهذا العلة شرطوا في ظرف الزمان الواقع خبرا عن جنة كونه موصوفا بصفة حتى تجوزوا مثل نحو في يوم طيب وحكموا بامتناع زيد في الجمعة كباين في محله **محصوله** انها وقت مفارقتها وارتحالها غداة البين المت

بارض بعيدة واست فيها ما يبلغها اياها ١٦
المطايا الموصوفة ٦ هذه الصفات الممدوحة

ولن يبلغها الأعذافرة

فيها على الاين ارقال وتبغيا

عذافرة بضم العين المهملة والذال المعجمة ناقة عظيمة شديدة
من قولهم جمل عذافر وهو العظيم الشديد وناقة عذافرة
وجمعها عذافر بفتح اوله والفاء كالف مساجد وليست
بالتى كانت في المفرد بل تلك مخدوفة والايين بفتح الهززة وسكون
الياء المثناة التحتية الإغنياء والتعب قال ابو زيد لا يبنى منه
فعل وارقال بكسر الهززة مصدر ارقل ضرب من الحب يقال
ارقل البعير وناقة مرقل ومرقال اذا كانت كثيرة الارقال
وتغبل مشى فيه اختلاف بين العنق بفتح العين المهملة
والهملة وكأن يشبه بسير البغال في شدته وسرعته اعترأ
الواو للعطف على ما يبلغها ولن لتأكيد نفى الاستقبال قال
الفرأ اصله لا ابد لال الالف نونا وقال الخليل لا ان فقصير
كأش في اى شئ وقال سيبويه انه حرف موضوع برأيه
هاء التانيث المتصل بيبغ مفعوله الاول راجع الى الارض
المذكور في السابق ومفعوله الثاني وهو اياها الرجوع الى
سعاد ايضا مخدوف والاحرف استثناء وعذافرة مرفوع

لانه

لانه صفة لموصوف مخدوف هو فاعل يبلغها لفظا و
التقدير ناقة عذافرة وانما قلنا لفظا لانه مستثنى مفرغ
والفاعل الاصل مخدوف والتقدير لن يبلغها اياها شئ
من الاشياء الاناقة عذافرة وفيها ظرف مستقر انما على انه
صفة لعذافرة او خبر مقدم والجور على كلا التقديرين رابع
الى عذافرة وارقال فاعل بالنظر الى الاول لاعتماده على
الموصوف ومبتداء مؤخر بالنظر الى الثاني وتبغيل معطوف
عليه وعلى الاين متعلق بكل منهما على طريق التنازع ٦
محصوله ان هذه الارض لا يمكن الوصول اليها الا بناقة
عظيمة شديدة لها وقت كلالتها الاتصاف بهذين
الوصفين فما ظنك بها في خال استراحتها

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت

عرضتها طامس الاعلام مجهول

نضاخة صيغة مبالغة من النضج بالخاء المعجمة وهو اكثر
من النضج بالمهملة وهو الرش يقال عين نضاخة كثير الماء
قال ابو عبيدة في قوله تعالى فيهما عينان نضاختان اى
قوارتان والذفرى بكسر الذال المعجمة وسكون الفاء هي الثغرة
التي خلف اذن الناقة والبعير وهي مأخوذة من ذفر العرق
لانها اول ما يعرف منها وعرقت بالعين المهملة من العرق وهو الذن

برشح وقد عرف ورجل عرقه مثل هزة كثير العرق وعرضها
 بضم العين وسكون الراء المهملتين تجي على معان والمراد هنا
 الية كما في قوله هم الانصار عرضتها اللقاء وطامس بالظا
 المهمل اسم فاعل من الطمس وهو الدرس والاختاء وقد
 طمس الطريق بفتح الميم بطمس بضمها وكسرها وطمسته طمسا
 يتعدى ولا يتعدى والاعلام جمع علم بالعين المهمل والملا
 المفتوحين وهو العلامة **اعرابه** من هنا للابتداء ظرف مستقر
 متعلقة بمتولدة او ناشية او ما يناسبها بقريظة المقام وان
 لم يكن من الافعال العامة لما نقله بعض الافاضل عن حواشي
 السيد الشريف قدس سره على متن الكشاف وخلاصة ان الظرف
 المستقر هو الذي استقر منه عامله وذلك بحسب ما اقتضاه
 المقام فان اقتضى العموم كما في قولنا زيد في الدار فهذا وان اقتضى
 الخصوص كما في قولنا بسم الله الرحمن الرحيم حين قراءة القرآن
 فذلك اي اقراء وغير ذلك مما اقتضاه المقام واما كونه للتبعية
 كما جعله الشارح ايضا وان كان صحيحا في نفسه لكنه لا يناسب
 المقام لان المقربين اصلها وشرف نسبها لا كونها بعضا من
 كل نضاعة كما لا يخفى على من له فكر ثاقب ونظر صائب والمنفعة
 اما منصوب حال من عذارة لتخصيصها بالصفة واما
 مرفوع صفة لها لعدم تعرفها حقيقة كما قالوا بمثله في قولهم

هذا ثم يانع على اعصائه وكل هنا لاحاطة الافراط لكونه
 مدخولها وهو ناقة نكرة حذف هي واقيمت صفها وهي
 نضاعة مقاسها و اضافتها الى الذفري لفظية لكونها من
 اسم الفاعل الى معموله المنصوب على التشبيه بالمفعول به وهذا
 النصب ناش عن رفع الفاعل اذا الاصل نضاعة ذفراها
 حول الاسناد على الذفري الى ضمير الناقة وانقصب
 الذفري على التشبيه بالمفعول به واثبت ال عن الضمير
 وانها للتأنيث كالف جلي واذا ان كان ضرفا محضاً
 فعامله نضاعة وان تضمن معنى الشرطية ايضا فعاملها
 شرطها على مذهب المحققين وجوابها المحذوف على مذهب
 الجمهور كما بيناه سابقا والتقدير اذا عرفت نضحت وضمير
 عرفت راجع الى الذفري والمقام وان اقتضى التثنية لان
 للناقة ذفرتين الآلة اختيار الافراد في المرجع والضمير ايضا
 للضرورة وعرضتها مبتدأ مضاف الى ضمير عذارة وطامس
 مرفوع صفة لموصوف محذوف هو خبر المبتدأ والتقدير
 طريق طامس والكلام في اضافة طامس الى الاعلام
 كالكلام في اضافة نضاعة الى الذفري ومجهول اما خبر بعد خبر
 او صفة كاشفة لطامس والجملة مستأنفة ويحتمل ان تكون
 هذه الجملة وقت تضمن اذا معنى الشرطية جوابا لها بتقدير

الفاء وحذفها للضرورة كما في قوله من يفعل الحسنات 6
الله يشكرها 5 اي قاله يشكرها وعلل اذ اح على مذهب
الجمهور مذكور **محموله** يصف العذافة التي تبلغ سعاد المنزل
الذي امست فيه وقت ارتحالها ان ابتدأ تولدها من كل
ناقة تفور نغري اذ فيها وقت عرقها من سرعة السير وتكون
هتها وقصد ها قطع طريق من درس الآثار و
الآيات ومجهول الامارات 6 والعلامات

ترى الغيوب بعيني مفرد لهنق

اذ توقدت الحزان والميل

ترى من رمت الشئ من يدي القيت فادتمى والغيوب
بضم الغين المعجمة قيل جمع غيب وهو كل ما غاب عنك
وقيل جمع غائب كشهود وشاهد والعين حاسة الرؤية
وهي مؤنث سماعا لما ذكر وان كل ما كان من اعضاء
البدن زوجا فهو مؤنث كاليد والعين والرجلين
الا الحاجب والجنب والفخذ ولهق باللام والهاء **الفتحة**
وكسر الهاء لغة ايضا فعلى الفتح يحتمل ان يكون مقصورا من
اللهاق وهو الثور الابيض الوحشي ويحتمل ان يكون صفة
من قولهم لهق بالكسر لهقا بالفتح لشديد البياض وان كسر
الهاء كان وصفا من لهق بالكسر كما تقدم وتوقدت من

التوقد

26
التوقد وهو الوقود بالضم اي الاتقاد اي تسعرت وانما
بالفتح فهو الخطب والحزان بضم الحاء المهملة وتشديد الزا
المعجمة ونون بعد الف جمع حريز بالزائين المعجمين وهو
المكان الغليظ الصلب مثل ظليم وظلمان والميل
بكسر الميم وسكون اليا جمع ميل بفتح الميم وسكون الباء
المثناة التحتية وهي العقدة الضخمة من الرمل وقيل الميل
من الارض منتهى مد البصر ومثل الطريق ثلث الفرسخ
فالفرسخ ثلاثة اميال **اعرابه** ترى غائبة للمضارع فاعله
عائد الى العذافة الموصوفة والغيوب مفعوله والباء
في بعيني للاستعانة تتعلق بترى ومفرد مجرور صفة لموصوف
محذوف هو ثور مجرور ايضا لكونه مضافا اليه لعيني
محذوف هو ايضا مجرور لكونه مضافا اليه لمثل هو ايضا
مجرور صفة لعيني مذكور والتقدير بعينين مثل عيني
ثور مفرد = الصفة الاولى اعني مثل وما بعده واضيف
الموصوف الاول الى الصفة الثانية ولذلك حذف
نونه فصا رباعيني مفرد ولهق على الاحتمال الاول بدل
من بدل الكل من الكل وعلى الاحتمالين الاخيرين صفة
له ويحتمل ان يكون صفة بعد صفة لثور محذوف واذا
ان كان لمجرد الظرفية كقوله تعالى والليل اذا يغشي فعامله

تسمى وان تضمن معنى الشرط ايضا فاعمله فعل شرطه او جوابه
المحذوف بقربته ما سبق على اختلاف المذهبين كما بيناه غير
مرة وتوقدت غايته للماضي والخزان فاعله والميل
عطف عليه والجملة اما مرفوعة المحل صفة لعذافره
او منصوبة المحل حال منها او مجرورة المحل صفة لنضاخه
محصوله ان هذه الناقه تلقي نظره في وقت تسعر الارض
واشتداد حرها حيث يدرك كالبحر الوحشي الفاقد لانه
الملقى نظره الى حيث يصل فاظنك في سيرها على النشاط
والسرعة في غير هذا الوقت ففي البيت تشبيهه ببلغ لترك
اداة التشبيه وليس باستعارة لاشتماله على ذكر في التشبيه
وانما شبه عينها بعيني النور الوحشي لاشتهاره في حدة
النظر **6** وخفة الجسم والنشاط عند تفقد اتنه

ضمم مقلدها عبل مقيد

في خلقها عن نبات الفعل تفضيل

الضم الغليظ من كل شيء والاشئ ضخمه والجمع ضخمت بالتسكين
لانه صفة وانما يحرك اذا كان اسما مثل جفنت والمقلد
موضع القلادة من العنق من تقليد البدنة وهو ان يعلق
في عنقها شيء ليعلم انه هدى والعبل بفتح العين المهمله
وسكون الياء الموحدة بمعنى الضخم في الجوهرى رجل عبل

الذراعين

يم

الذراعين اي ضمها وفرنس عبل الشوى اي غليظ القوا
وقد عبل بالضم عباله وامراه عبله تامه الخلق والجمع
عبلات وعبال مثل ضخمت وضخام والمقيد موضع القيد
من الدابة وهو الرجل والخلق بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام
بمعنى الخلقة بالكسرة الفطرة وبنات بتقديم الباء الموحدة
جمع بنت والفعل بالغاء المفتوحة وسكون الخاء المهمله
معروف والجمع الغول والفعالة ايضه والفضل والفضيلة
خلاف النقص والقبضة **اعرابه** ضم اتمام فروع وهو المشهور
وعلى هذا اما صفة لعذافره او خبر مبتدأ مؤخر او مبتدأ محذوف
او خبر مقدم ومقلدها مبتدأ مؤخر او مبتدأ ومقلدها فاعله
سادس الخبر على مذهب الاخفش والكوفيين فانها
لا يشترط ان عند كون الصفة مبتدأ أو وقوعها بعد نفي او
استفهام ومحل الجملة على التقادير الثلاثة اما رفع صفة
لعذافره او جر صفة لنضاخه او نصب حال من احداهما واما
واما مجرورة صفة لنضاخه وانما لم تطابق الصفة لموصوفها
مع انه مؤنث في كلا التقديرين لانها في الحقيقة حال
متعلقة بالذكر وقد عرفت في موضعه ان مثل هذه الصفة
تتبع موصوفها في الاعراب والتعريف والتكرار ومتعلقة
في الافراد والتثنية والجمع والتذكير لانها كالفعل واما

تجوز نضبه على الحالية عن احدهما كما فعله الشارح فغير
مرضى هنا لعدم مساعده لفظ وان وقع مثله عن الفاضل
الشامي مولانا عبد الرحمن الجامي في تعريف الكلمة وفي
خلقها ظرف مستقر خبر مقدم وتفضيل مبتدأ مؤخر وفاعلا
الظرف والمجموع على كلا التقديرين صفة بعد صفة لهذا
او نضاهة وهاء التانيث لارتباط الصفة بالموصوف
اذا كان وعن بمعنى على متعلق بتفضيل وما قاله النحاة من
عدم جواز تقديم معمول المصدر عليه لكونه في تقدير
ان مع الفعل وشئ مما في جزئها لا يتقدم عليه فالظاهر
انه مخصوص بالمعول الصريح مثل اعجبني عمرو اضرب زيد
واما في غير مجاز كما وقع هنا وسيجيء مثله **محصوله** هذه
الناقة موضع قلاوتها وهو عبقها وموضع قيدها وهو
قوايمها غليظ في فطرتها على سائر النوق زيادة وتعرية
عن نقض يشنها قبل قد عيب الاصمعي على قوله ضم مقلدها
بان خبر النجائب ما يدق مذبحه وهي جمع نجيب وهو المختار
من الابل واجيب بان الضم في كل ناقة من طولها وعرضها
بحسب ما يناسب لها ويمكن ان يفسر الضم هنا بالعظيم في حد ذاته و

صفاته انتهى **غلباء وجناء** عللهم مذكرة

في دفها سعة قد اسمها ميل

الغلباء على وزن حمراء تانيث لا غلب يقال رجل غلب
بين الغلب اذا كان غليظ الرقبة والوجناء ايضاً على وزن
حمراء هي الناقة الشديدة كذا في الجوهرى وقال قوم
هي عظمة الوجنتين والوجنة ما ارتفع من الخدين وهذا
الاخير انشأ بالارادة ليكون العللوم تأسيساً قال الجوهرى
العللوم ميل العللوم الشديدة من الابل الذكر والانثى فيه
سواء واما على الاول فيكون تأكيداً والتأسيس خير منه
على ما عرف في محله والمذكرة بالذال المعجمة وتشديد الكاف
المفتوحة ان التي تشبه الجمل في الخلق والخلق والدفع يقع
الذال المهملة وتشديد الفاء الجنب ودقا البعير جنباه و
فيه اقامة المفرد من الاثنين على ما مر في الذفرى والسعة
بفتح السين والعين المهملتين مصدر وسعة الشئ بالكسر
يسعه بالفتح والقياس بالكسر كالعدة من وعد يعد وقدم
بضم القاف وتشديد الدال المهملة تقيض خلف بفتح الخاء المعجمة
وسكون اللام والميل قد مر بيانه **اعرابه** يسوغ في الكلام
الاربع حال افرادها وحال كونها خبراً عن مبتدأ محذوف
ما ساع في الضم حال افرادها وحال كونه خبراً عنه وفي
دفها سعة اما جملة اسمية بتقديم الخبر وتأخير المبتدأ
واما ظرفية على ان يكون سعة فاعلاً للظرف وعلى التقديرين

الجملة صفة لمذكرة وقد أمرها ظرف من الظروف
المكانية لانه من الجهات الست وقد علم في محلها انها
غير لازمة الظرفية فهو اما منصوب على الظرفية واعراب
جملتها كاعراب في دقها سعة واما مرفوع على الابتدائية
مثل يمينك اشرف من يسارك فاعرابها كاعراب في دقها
الح ويحتمل ان يكون مستأنفة وضمير التانيث الراجع الى
العذافة في كلتا الجملتين لا ارتباط **محصول** هذه الناقصة
غليظ الرقبة مرتفعة الخدين شديدة الخلقة تشبیه الجمل
من ابائها سعة الجبينين طويلة عنقها وما قالوا في محالة
ان الابطاء وهو تكور القافية بمعنى واحد عيب وهو ميل
هنا فممنوع والسند وروده في مثل هذه القصيدة المعروف
صاحبها رضى الله عنه بالبلادة والفصاحة وعلى
تقدير التسليم فيمكن ان يقال بتغاير المكررين هنا بان
يراد من الاول العقدة الضخمة من الرمل ومن الثاني
مثل الطريق او بتغايرهما بالتعريف والتشكيك على ما قالوا في محالة
ايضا ان كانا بمعنىين نحو رجل نكرة والرجل معرفة لم يكن اباطا ^{فهم}

وجلد هاسن اطوم ما يؤبسه

طلع بضاحية المتين مهزول

الجلد بكسر الجيم وسكون اللام معروف جمعه جلود واطوم

بفتح الالف وضم الطاء المهملة واو وساكنة بعدها السلفا
الجرية ويؤبس من التأبيس قال الاصمعي ابست به
تأبيسا اي ذلتها وحقرته وكسرتها قال يطيف به الايام
ما يتأبس اي ما يتأخر ولا يتغير والطلع بكسر الطاء المهملة
وسكون اللام القواد يقال طلعت الابل بالكسر اذا اشتد
بطونها من اكل الطلع وضاحية اسم فاعل من ضحيت
للمشمس بكسر الحاء وفتحها وفي مستقبلها اضحى بالفتح
فيها ضياء ممدودا اذا برزت لها وضاحية كل شيء ناحيته
البارزة للمشمس والمتين تثنية المتن ويقال له بالفارسية
سيتة بكسر ياء شئت وشنا الظاهر مكتنفا الصلب عن عيين
وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث كذا في الجوهرى و
مهزول اسم مفعول من الهزال وهو ضد الشمن يقال
هزلت الدابة هزالا على ما لم يستم فاعله اي مخفت
اعرابه الواو للحال عن الضمير المستتر تحت مذكرة
وهو الظاهر ويجوز كونها للحال عن ضمير ما قبلها ايضا
واما للعطف على الجملة المتقدمة فيكون اعراب **محصول**
المعطوف عليه من الوجوه الثلاثة وجلدها مبتداء و
وضميرها المحرور راجع الى العذافة ومن اطوم خبير والنقد
من جلد كجلد اطوم ففيه تشبيه بليغ وما نافية ويؤبس

عائيب للمضارع وضميره المتصل راجع الى الجلد مفعوله
والباء في بضا حية بمعنى في متعلق به و اضافتها الى المتين
مثل اضافة نضاخة الى الذفرى وال عوض عن المضاف
اليه اى متينها ومهزول صفة طلع والجملة في محل الرفع
خبر ثان لجلدها او صفة موضحة لا طوم او حال من ضمير
الطرف او مستأنفة لبيان وجه التشبيه على تقدير سؤال
محصوله جلد هذه الناقة لسمنها وشدة صلابتها يشبه
جلد السلحفات البحرية بحيث لا يثبت القراد المهزول
من الجوع على متينها ولا يؤثر فيها ولا يلتزق بها

حرف اخوها ابوها من المهجنة

وعمها خالها قوداء شمليل

حرف كل شئ طرفه وشغيره وحده ومنه حرف الجبل
وهو اعلاه المحدد والحرف الناقة الضامرة الصلبة
شبهت بحرف الجبل اى انها كحرف الجبل اى كقطعته في القوة
والصلابة واما كونه من حرف الخط اى انها مثله في الضم
والدقة كما اعتبره الشارح فالآيات السابقة واللاحقة
لا يناسبه فافهم والمهجنة بضم الميم وتشديد المفتوحة
من الهجان بالكسر وهو الابل الابيض كذا في الجوهري
وقيل المهجنة تطلق في اصطلاحهم على الابل التي كان ابوها

كريمين

كريمين وقوداء بالقاف على وزن حمراء طويلة الظهرة و
العنق مؤنث اقود والجمع قود مثل حمرو شمليل بكسر الشين
المجعة وسكون الميم من شمل شمللة اذا اسرع واحدا للآخر
للحاق ولذلك لم يدغم **اعرابه** حرف اثار فروع صفة لعذافر
او خبر مبتدأ محذوف اى هي حرف ومحل الجملة اثار فروع صفة
لعذافر او جر صفة لنضاخة او نصب حال من احدهما
واما مجرور صفة لنضاخة وهو يحتمل التشبيه بانها اذا
اى كحرف في القوة والصلابة كما اشرنا اليه في بيان المعاني
ويحتمل المبالغة اى انها هي حرف اى قطعة من الجبل واخوها
جملة مبتدأ وخبر معترضة بين الصفة والموصوف وضميرها
راجعان الى العذافرة وهذا الاسناد اما على التشبيه اى
اخوه هذه العذافرة كايها في الكرم او على التحقيق ومن
مehجنة ظرف مستقر صفة لحرف واو عمها خالها العطف
الجملة على المقدمة وخالها في التشبيه والتحقيق و مرجع الضمير
كالسابقة وتصوير التحقيق في كليهما ان فخا ضرب بنتها
فانت هذه نجلين ف ضربا حد هذين النجلين بامها فانت
بالعذافرة فهذا النجل اب للعذافرة واخ لها من ام ثم النجل
الآخر من هذين النجلين يكون عمالها لانه اخ ابيها
وخالها لانه اخ امها من الاب وقوداء وشمليل

ابوها

أما صفتا مدح لحرف وأما خبران لبنداء محذوف والجملة
صفة له ولهما احتمالات آخر طوبى له على غرض **محصولة** هذه
العذافرة قطعة من الجبل كريمة من جهة الأباء والانتهاطولية
الظهر والعنق سريعة في السيران خو يشبه باها وعمها يشبه خالها

يمشي القراد عليها ثم يزلقه

منها لبان وأقرب زها ليل

مشى من باب رمى تمشى مشيا ومشى تمشية مثله والقراء
بضم القاف واحد القرد أن ثوبه تهشش الانعام يقال
قرد بعيرك أي أنزع منه القردان والازلاق من الزلق
بالتحريك وهو الدحض يقال زلقنا الناقة اسقطت
والمزلق والمزلقة الموضع الذي لا يثبت عليه قدم
واللبان بفتح اللام ما جرى عليه اللب من الصدور
الأقارب جمع قرب بضمين وهي الخواص وزها ليل
على وزن مصايح جمع زهلول بضم الزاء المعجمة وسكون
الهاء وهو الأملس **اعرابه** القراد فاعل يمشى وعليها
متعلق به وضمير التانيث فيه وفي ما يليه راجع إلى
العذافرة وثم هنا لجرّد التعقيب لا للتراخي كما قالوا في
محله أنها قد نجي لجرّد التعقيب في الذكر سواء كان بين
المتبوع والتابع تراخ وسهولة أو لا إذ ليس المراد تقدّم

31
مشى وتراخي الازلاق عنه وبزلقه غائب للمضارع
والمتصل به الراجع إلى القراد مفعوله ومنها متعلق به
وكلمة من أما لا ابتداء الغاية أو بمعنى عن كقوله تعالى
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أي عن ذكر الله ولما
فاعله وأقرب عطف عليه وإيراد الجمع للمبالغة وزها
صفتها معا والجملة أما مرفوعة المحل صفة لحرف أو لعذافرة
أو مجرورة المحل صفة لنضاخة أو منصوبة المحل حال من الآخر
محصولة أن هذه الناقة لا يمكن أن يستقر فيها
القراد ويمشي عليها بل يسقطه صدرها وخواصها
لما ستمها من سمنها قال التشارح هذا البيت تأكيد
لقوله وجلدها من أطوم فلو ذكر معه كذا ألق أنتهى

عبرانة قدفت بالخوض عن عرض

مرفقها عن نبات الزور مفتول

العبرانة بفتح العين وسكون الياء المشناة النخلة تأنث
العبر بالفتح وهو الحمار الوحشي والأهلي أيضا كذا في الجوهر
وقدفت من القذف بالقاف والذال المعجمة وهو الرمي
أو من القذف على رواية قدفت بنشديد الذال المعجمة
يقال رجل مقذف أي كثير اللطم كأنه قدف باللطم قدفا
والنخض بفتح النون وسكون الحاء المهمل وضاد المعجمة اللطم

المتكرر كالمفتوح وفي بعض الرواية باللم بدل له والعرض
 بالعين والراء المهملتين المضمومتين او اسكان الراء المجهمة
 الشئ وجانبه والمرفق بكسر الميم وسكون الراء المهملة مفتوح
 الفاء او بالعكس موصل الذراع في العضد والزور بفتح
 الراء المجهمة وراء مهملة بينهما واو ساكنة هو اعلى الصدر
 وقيل نفسه وقيل وسطه ونباته بتقديم النون المفتوحة
 وتأخير الباء الموحدة **عن** عبارة عن الاضلاع المتصلة
 به ومفتول اسم مفعول من القتل بالفاء والتاء المشابة
 الفوقية المفتوحتين وهو تباعد ما بين المرفقين عن
 جنبي البعير يقال مرفق اقل بين القتل **اعراب** حكم
 غير ان في وجوه الاعراب واحتمال التشبيه وعدمه مثل
 حرف من غير فرق وقد فت غائبة للماضي المجهول وضميرها
 التانيث عن الفاعل راجع الى غير انة وبالخفض وعن
 عرض متعلقان بها لكن تعلق الاول بها على رواية النشد
 بحاج الى التجرید فافهم وحرفقها المضاف الى ضمير عذارة
 مبتداء ومفتول خبره وعن نبات متعلق به ووجه تقديمه
 ظاهر وكونه خبرا كما فعله الشارح سقيم فلا يميل اليه صاحب
 طبع مستقيم وحكم محل الجملة حكم محل جملة ضم في الوجود
 ويحتمل ان يكون المحرور راجعا الى غير انة في محل الجملة

مرفوعة صفة لها **محمولة** تلك الناقه شبيهه بالعرانة في السمن
 والصلابة مكثرة باللم كانتها قد فت عن جوانبها
 الى مرفقها وهو متبلعد عن اضلاع اعلى صدرها

كان ما فات عينها ومدبحها

من خطمها ومن اللحيين برابطها

فات من الفوت وهو السبق والتقدم والعين تقدم ذكرها
 ومدبح اسم مكان من زبحت الشاة والحظم بفتح الحاء المجهمة
 وسكون الطاء المهملة من كل طائر منقاره ومن كل دابة
 مقدم افه وفه والمراد هنا موضع الحظام بالكسر وهو
 الزمام والحي باللام والحاء المهملة المفتوحتين الموضع **الذي**
 ينبت عليه اللحية من الانسان وغيره وهما الحيان وثلاثة
 الحج على افع اصله الحج على افع كسر والحاء لتسلم الياء
 ثم حذفوها للثقل بعد اعطاء التنوين للحاء عوضا عنها فصار
 الحج والبرصيل بكسر الياء الموحدة وسكون الراء قال الجوهري
 حجر طويل والجمع برابطيل وقيل فأس عظيمه معمولة من
 حديد تنقر بها الضمير ويقال لها المغول والجمع المعاول
اعراب كان من الحروف المشبهة لانشاء التشبيه وما اما
 موصولة بمعنى الذي مثل عرفت ما اشتريته او موصوفة
 بمعنى شئ وصفها على ما بين في محله اما مفردة نحو مرت

بما معجب لك اي بشئ معجب لك اوجلة كما في هذا البيت
 وفاعل فاعل ضمير لما على كلا التقديرين وعينها
 ثنية عين سقطت نونه بالاضافة مفعوله ومذبحها
 معطوف عليه وضمير التانيث راجعة الى العذافة
 والجملة صلة اوصفة وما مع ما يليها منصوبة المحل
 اسم كأن وبرطيل خبره ومن خطمها ظرف مستقر حال
 من الفاعل بيان لما ومن اللجين عطف عليه **محصوله**
 كأن ما تقدم وسبق عيني العذافة وموضع ذبحها من
 موضع الزمام واللجين حجر طويل او معول من حديد
 وغرضه رضي الله عنه وصف رأس الناقة بالكبر والعظم

تمثل مثل عسيب النخل اذا خصل

في غار زلم تخونه الانحليل

تمثل من الامرار وهو بالفارسية بكذ رايندن وعسيب
 بفتح العين وكسر السين المهملتين من السعف فوق الكرب
 ما لم ينبت عليه الخوص وما نبت عليه الخوص فهو
 السعف وعسيب الذنب منبته من الجلد والعظم كذا
 في الصحاح والنخل معروف والنخل بعناه والواحدة
 نخلة والخصل بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة جمع
 الخصلة بضم الخاء المعجمة وسكون الصاد وهي ليفة

من شعر والغارز بالغين في اوله والزاء في آخر المعجمتين
 القلية اللين من النوق وقال الاصمعي هي التي قد جذبت
 لبنها فرفعته يقال غرزت الناقة تغرزا اذا قل لبنها والماء
 هنا الضرع ولم تخونه من النخون وهو التنقص هنا
 وان جاء لمعنى اخر ايضاً يقال تخوتني فلان حقاً اذا
 تنقصك ومنه قول لبيد تخونها نزولي وارتحالي اي
 تنقص شحم هذه الناقة ولحمها واصلاه من الخيانة و
 الاحليل على وزن مصايح جمع احليل بكسر الهيم وسكون
 الحاء المهملة وهو مخرج البول ومخرج اللبن من الضرع
 والثدي والثاني هو المراد هنا **اعرابه** تمر غايبة للمضارع
 وفاعله المستتر للعذافة ومفعوله محذوف بقرينة المقام
 وهو ذنبا بالذال المعجمة والنون المفتوحين ومثل منصوب
 صفته وهو مضاف الى عسيب مضاف الى النخل واضافة
 لا يضركونه صفة للشكرة لما قالوا ان غيرا ومثل تنوغلها
 في الابهام لا يفيد ان التعريف وان كان المضاف الى
 معرفة وذال المضاف الى خصل من الاسماء الستة صفة
 ثانية له ويجوز ان يكون بدلا من مثل بدل الكل
 وان يكون مفعول الفعل ومثل في الاصل صفته له

فلما قدم للضرورة صار حالاً لعدم جواز تقديم الصفة
على الموصوف وفي معنى على كما في قوله تعالى ولا صلبنكم
في جذوع النخل متعلق بتمرو لم نخوته عاتبة جحد مطلق
اصله لم تخون بتأين حذف احديهما للتخفيف والضمير
المتصل به الرجوع الى الغارز مفعوله والاحاليل فاعله
محرورة المحل صفة لغارز ومحل جملة تمر اما رفع صفة
لعذافرة او جر صفة لنضاجة او نصب حال من احدها
محصوله تمر هذه الناقة العذافرة ذنباً مثل جريد النخل
ذا شعر مجتمع على ضرع لم ينقصه الحلب وهذا كناية عن
انها حائل لا تحلب والناقة اذا كانت حائلة كانت اقوى على السير
واشد اذ عدم القوى المستلزم لعدم السرعة انما هو عن المحل ثم الحلب وقد انقضا
فيه

قنواء في حرثها للبصير بها

عقوبين وفي الخدين تسهيل

القنواء على وزن حمراء تأنيثاً لا قني قال الجوهري القني
بالفتح احد يداب في الانف يقال رجل اقني الانف وامرأة
قنواء بينة القني وهو عيب في الخيل وخرثها بضم الخاء وتشديد
الراء المفتوحة المهملتين وفتح التاء المثناة الفوقية اذناها
لما روى ان النبي عليه من الصلوة اذ كاناها ومن النجاة انما

لما سمع هذا البيت قال لاصحابه رضى الله عنهم ما حريتها
فقال بعضهم عيناها وبعضهم سكت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هما اذناها والبصير خلاف الضرب والبصر
حاسة الرؤية وابصرت الشيء رأيت و العتق بكسر العين
المهملة وسكون التاء المثناة الفوقية الكرم يقال ما ابيّن
العتق في وجه فلان يعني الكرم والعتق الجمال ايضا وبير
اسم فاعل من ابان الشيء اى انقح وظهر فهو وان كان من
المزيد لكنه في معنى الثلاثى والخد بفتح الخاء المعجمة وتشديد
الدال المهملة جانب الوجه وهما خدان والتسهيل التيسير
ولسهولة ضد الخرونة وهي الغلظة **اعراب** قنواء مرفوع اما
صفة لعذافرة او خبر مبتدأ محذوف والجملة انما صفة لها
او لنضاجة او حال من احدها او مجرور بالفتحة لعدم انصر
صفة لنضاجة وفي خريتها ظرف مستقر خبر مقدم وللبصير
متعلق به او باليمين وبها صلة والضمير للناقة وعنق مبتدأ
مؤخر ومبين صفته ومحل الجملة اما مرفوعة او مجرورة وصفة
بعد صفة لعذافرة او لنضاجة ويحتمل ان يكون باحد هذين
صفة لقنواء وح لا بد من ارجاع الضمير اليه ويجوز ان
يكون عتق فاعل الظرف لاعتماده على الموصوف واعراب محل

جعلتها كاعرابه جملة اسمية وفي الخدين تسهيل عطف على
جملة في خبرتها عتق واعرابها في كل الوجوه كاعرابها **محصو**
هذه الناقه في انفسها ارتفاع وفي اذنيها كرم وجمال ظاهر
وفي خديها سهولة ولين وانقياد لمن يقودها فالبصير
اذا نظر الى هذه الاوصاف الموجد فيها يعرف عيانا كرمها ونجابتها

تخدى على سيرات وهي لاحقة

ذوا بل وقعن الارض تحليل

قال الجوهرى خدت الناقه تخدى اي اسرعت مثل وخذت
وخودت كله بمعنى وقال في فصل اللوا من باب الدال **الو**
بالحاء المجمة ضرب من سير الابل وقد وخذ البعير **يخذ** وخذ
ووخذنا وهو ان يرمى بقوايمه كشي النعام واليسرات
بالياء المشاء التحيه والستين المملة المفتوحتين القوام
الحفاف ودابة حسن التيسور اي حسن نقل القوايم
واللاحقة كالضامة من حيث اللفظ والمعنى كناية عن خفة
لحمها وذوا بل جمع ذابل بالذال المجمة كنواصر جمع ناصر
بمعنى اليابس وقعن بفتح الواو وسكون القاف اي وقوعهن
على الارض ومسهن في بعض النسخ بدله بفسر والتحليل
ضد التحريم وهو من نخلة القسم اي كناية عن القالة قال الجوهرى

قولهم فعلته نخلة القسم اي لم افعل الا بقدر ما حلت به
بمبنى ولم ابالغ ثم قال ثم قيل لكل شيء لم يبالغ فيه تحليل
يقال ضربته تحليل او منه قول كعب بن زهير وقعن الارض
تحليل يريد وقع مناسم الناقه على الارض من غير مبالغة
انتهى ولا تنوهم التناقض بين قوله لاحقة ذوا بل ويذ
قوله عبل مقيدها كما توهم اذا المراد من هذان خفة اللحم
واليس كما يئنا دنا ومن العبل غلظة العظام والاعضاء
فاين التناقض والتنافي وروى لاهية بدل لاحقة فلا
توهم ح بوجه ما اذهى فاعلة من ليهيه ولهي بالكسر لهيئا
ولهيئا بالضم اذا سلوت عنه وتركته ذكره وهي حال
الناقة لا اليسرات كما لا يخفى **اعرابه** فاعل تخدى ضمير
للكنازة وعلى سيرات متعلق به والواو اتما للحال وهي مبتدأ راجع
الى سيرات ولاحقه خبره والجملة منصوبة المحل حال عن المرجع
وكون ذي الحال نكرة مما سوغه ابن مالك وان كان على قلة
واما زائدة والجملة مجرورة المحل صفة ليسرات مثل قوله تعالى
او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها الآية وذوا بل
على وزن مساجد لكن لا بد صرفة هنا لضرورة الوزن كما قالوا
به في محله لا كما زعمه الشارح انه غير منصرفة وسيظهر لك
وجه انصرافه ان شاء الله تعالى وهو اتما مجرور صفة ليسرات

واما رفوع فاما خبر ثان لهي او خبر مبتدأ محذوف اي
 هي ذوابل ونجل الجملة اما منصوب حال من ضمير لاحقه
 او من يسرات او مجرور صفة ثانية ليسرات على احتمال
 واما نصبه على الحالية من ضمير لاحقه كما قاله الشارح
 فغير مرضي لعدم مساعده الحظ نعم لو امتنع صرفه لكان
 كما قال وليس فليس ووقعن مبتدأ مضاف الى الفاعل الزا
 الى اليسرات والارض مفعوله وتحليل خبر والجملة اما
 مجرورة المحل صفة لها او منصوبة المحل حال منها وجملة
 تتخذى اما صفة الناقة او لها ولما قلنا بافصاف ذوابل
 للضرورة فالمناسب ان تقطع البيت بتمامه حتى يظهر
 وجهه وقد علمت فيما سبق ان هذه القصيدة من بحر البسيط
 فعند التحليل يكون هكذا تتخذى على مستفعلن يسرا فععلن
 بكسر العين تن وهي لا مستفعلن باسكان الهاء في اللفظ
 حتى يستقيم الوزن حقن فععلن ذوابلن مفاعله اصله
 مستفعلن فاخبن فبقي متفععلن فنقل الى مفاعلهن ووقعن
 فاعلن ن الارض تح مستفعلن ليلن فععلن بسكون العين
 فلم يصرف ذوابل ولم ينون يلزم الانكسار في الوزن
 لما بيننا لك **محموله** تلك الناقة تسرع في السير على قوائم خفا
 يابسة بحيث مسهن الارض قليلا ليس الا للتحليل كما

يخلف الانسان على فعل شئ فيفعل منه شئ يسير الجمل
 عنه ويبرأ وهذا كناية عن سرعة سيرها كأنها طائر يطير

بجناحيه

سمر الجايات يتركن الحصى زينا لم يقهن رؤس الاكم تنعيل

السمر على وزن حمر جمع الاسمر من السمر بضم السين المهملة
 وهي الأدمة تقول منه سمر بضم الميم وكسر هاء سمره فيها
 واسمار يسما راسمير ارأسله والجايات بضم الجيم وبالياء
 جمع عجاية وهي على ما في الجوهرى كل عصب يتصل بالخافر
 والجاياتان عصبتان في باطن يدي الفرس وقال الاصمعي
 العجاية والعجاوة لغتان وهما قدر مضغة من اللحم تكون
 موصولة بعصبة تتخذ من ركة البعير الى الفرس وقال
 التبريزي العجاية عصب قوائم الابل والجيل ويتركن اما
 من تركت الشئ تركا خيلته او من ملحقات افعال القلوب
 بمعنى يجعلن نحو قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج
 في بعض والحصى بفتح الحاء والصاد المهملتين الصغار من
 الحجر واحدها الحصاة وجمعها حصيات والزيم بكسر الزاء
 المعجمة وفتح الياء المشاة التحيات المتفرقة ليسن مجتمع في مكان
 ويقهن من الوقاية بالكسر وهي الحفظ يقال وقاء الله وقاية
 اي حفظه والرؤس بضم الراء المهملتين كسرة رأس وجمع

قلته اُروس والاکم بضمين جمع اکام بالكسر مثل كتب
وكتاب وجمعه اکام بالالف اصله اکام بهزتين والثانية
ساكنة فقلبت الف لا تنحاح ما قبلها مثل عنق واعناق و
هو الموضع المرتفع من الارض لكن لا بد من اسكان الكاف
هنا في التلغظ لضرورة الوزن والتغليل تفعيل من التعل
بنون مفتوحة وعين مهملة ساكنة والتشديد للتعدي
اي جعل الدابة منعة **اعرابه** سمراما مجرور صفة ليسرات
واما رفوع خبر مبتدأ محذوف والجملة اما مجرورة المحل
صفة لها واما منصوبة المحل حال منها وازافة سمر الى الجايات
لفظية من اضافة الصفة الى فاعلها وال عوض عن المضارع
اليه اي عجايايتها والضمير كناية عن الناقة ويتركن ان كان
من الترك بمعنى التخلية فالتون راجع الى الجايات فاعله
والخصي منصوب تقدير مفعوله وزيماء حال منه وان كان
منه بمعنى الجعل فزيماء مفعول ثان اي يجعلن الخصي زيماء والجملة
منصوبة المحل حال من الجايات ولم يقهتن غائب مجد مطلق
مجزوم بلم وعلامة الجزم سقوط الياء والمتصل به الراجع
الى الجايات مفعوله ورؤس المنصوب يبرز الخافض اي من
رؤس مفعوله ايضه وازافة الى الاكم اما لامية او ظرفية
وتغليل فاعله والجملة منصوبة المحل حال من فاعل يتركن

محصوله ان تلك البناقة تسرع على قوايم اسم الاغصاب
ومن شدة وطئها الارض تجعل الحصى متفرقا والحال ان
قرسها لا تحتاج للحفظ من رؤس ما ارتفع من الارض
الى التعل وهذا **كناية** عن صلابة قوايمها

كان اوب ذرايعها اذا عرفت

وقد تلغع بالقور العساويل

والاوب بفتح الهرة وسكون الواو مصدر اب يوب من
باب قال اي رجع واوية واياها ايضه والذراعين تثنية
الذراع بكسر الذا والمججمة وله معان والمراد هنا اليد
يذكر ويؤنث وعرق بالعين المهملة من باب طرب ومعناه
قد بين في بيت من نضاجة الح وتلغع به يقال لغع رأسه
تلغعا اي غطاه وتلغعت المرأة بمرطها اي تلحفت به وتلغع
الرجل بالثوب والشجر بالورق اذا اشمط عليه وتغطي
والقور بضم القاف وسكون الواو جمع قارة وهي الاكمة
بالفتحات والجبل الصغير ويجمع على قار ايضه بوزن قاض
والعسقلة بفتح العين وسكون السين المهملين تربع
العساويل وهي السراب قال الجوهرى لم اسمع بواحد وقا
بعضهم جمع عسقل بكسر ها والله اعلم **اعرابه** كان من

الحروف المشبهة لانشاء التشبيه واوب منصوب باسمها وهو
 مصدر مضاف الى فاعله وهو ذراعيها واصله ذراعين
 سقطت نونه لاضافته الى الضمير الراجع الى العذافرة
 وخبرها وهو ذراعا عيطل مذكور في البيت الذي بعده
 في محله ان شاء الله تعالى والجملة اما صفة لعد
 او حال منها واذا اما ظرف محض متعلق بالتشبيه المستفاد
 من كلمة كأن او بالمصدر راي الاوب والاول انسب من
 جهة المعنى وأن كان الثاني اقرب واقوى وفاعل عرفت
 راجع الى العذافرة والجملة مجرورة المحل لكونها مضافا اليها
 لاذا واما متضمن للمعنى الشرط وجملة عرفت فعل شرطها
 اما مجرورة المحل كما هو مذهب الجمهور او لا محل لها من الاعراب
 كما هو مذهب المحققين وجوابها محذوف والتقدير اذا
 عرفت يشبه اوب ذراعيها ذراعي عيطل وعامله اما
 شرطه او جوابه على اختلاف المذهبين وقد بيناه سابقا
 الو اول الحال وقد للتحقيق وتلغ غائب للماضي من باب
 التفعّل وبالقور متعلق به والعسا قيل فاعله ولا يخفى
 ان فيه قلنا لان المتغضى والمشمول عليه ليست العسا قيل
 بل القور ولان المقيد ببيان كثرة السراب من شدة الحر
 وذا لا يظهر الا بالقلب واصل العبارة وقد تلغفت القور

بالعسا قيل فيكون من باب عرست الحوض على الناقدة وانما
 خض التشبيه بهذا الوقت لان السراب انما يظهر وقت
 اشتداد حر الشمس والجملة منصوبة المحل حال من فاعل عرفت
 يقول عود يدي تلك الناقدة وسرعة تقليبها
 اياها يشبه يدي امرأة موصوفة بصفات سنذكرها
 يضرب بهما رأسها وصدورها وتخدش خديها

لوما يظلم به الحرياء مصطندا

ويروى ايضا يوما يظلم حداب الارض يرفعها مو اللوامع
 تخليط وتزيل يظلم بالياء المشاة الخفية والظاء المعجمة
 المفتوحين من الافعال الناقصة على معنى يصير يقربه
 قوله مصطندا لا على معناه الاصلى وهو اقربان مضمون
 الجملة بوقته كما زعم الشارح حيث قال يظلم مضارع
 ظلمت افعّل كذا ظلموا اذا علمته بالهاردون الليل وايد
 بقوله تعالى فظلم تفكهمون والحرياء بكسر الحاء وسكون
 الراء المهملتين ضرب من الضرب له سنام كسنام الجمل
 يستقبل الشمس ويدور معها كيف درات ويتلون الوانا
 بحر الشمس ويرى في الظل احضر وهو ذكر ام جبين والجمع
 حراي والانتى حرياء والفه للاحاق بقطاس ومصطندا

وطاء بين الصاد والخاء المجمة من اصتمد وهو افتعل
من الصتمد يفتح الصاد وسكون الخاء المجمة يقال صندته
الشمس تصندة صنداً اصابته فاحرقته ويقال اضطند
الحرباء تضلى بحر الشمس ويروى مصطنحاً بالميم قال الجوهر
اصطنحت اى انتصبت قائماً فانما مصطنح اى منتصب قائماً
والضاحية بالضاء المجمة ما برز للشمس من الجلد ومكان
ضاح اى بارز والمملول اسم مفعول من المل يفتح الميم
قال الجوهرى مللت الخبزة ملأء واملتتها اذا عملتها فى
الملة واسم ذلك الخبز المليل والمملول وكذلك الخبز يقال
اطعنا خبزةً مليلةً ولا ثقلى اطعنا ملةً لان الملة
بالفتح الرماد الحار انتهى والحداب بكسر الحاء المهملة
جمع حدب بالفتح وهو ما ارتفع من الارض واللوامع
جمع لامعة من لمع البرق لمعاً ولمعاً اى اضاء
ويقال للسراب يلمع وهو المراد هنا والتزليل التفرق
يقال زيلته فتزيل اى فرقه فتفرق ومنه قوله تعالى
فزيلنا بينهم وهو فعلت بالتشديد لانك تقول فى
مصدره تزيلاً ولو كان فيعلت لقلت زيلة **اعرابه** يوماً
ظرف زمان مبهم عامله ما فى كأن من معنى التشبيه وأن
بعيداً وضعيفاً ويحتمل ان يتعلق بالاوب او يتلغع وباء به

بمعنى فى متعلق بظل وضميره ليوماً والحرباء مرفوع اسمه و
ومصطنح اخبره والجملة صلة ليوماً ومن العجبات
الشارح كيف قال فى بيان الاعراب بعد قوله بما قال هو
بمعنى بصير وكأن من الحروف المشبهة وضاحية المضى
الى ضمير الحرباء بالاضافة المغنوية اسمه ومملول خبره
وبالشمس متعلق به ووجه التقديم ظاهر ومحل جملة كأن
انما منصوب حال من ضمير مصطنح او من مرجعه او مراد
صفة للحرباء لكون اللام للجنس كما فى قوله ولقد امر على التيم
يسبئى وفى الرواية الثانية حدب اسم يظل مضاف
الى الارض ويرفع غائب للمضارع والضمير المتصل الرجوع
الى الحداب مفعوله ومن اللوامع متعلق به وتخليط فاعله
وتزليل معطوف عليه والتثوين فيهما عوض عن المضى
اليه اى تخليط السراب بعضه مع بعض وتزليله والجملة
خبر يظل ومحل جملة يظل كالسابق **محصوله** على الرواية
الاولى تشبه عود يدى تلك الناقة على المراءة المعهودة
فى يوم بصير الحرباء فيه من شدة الحر محترقا والحالات
ما برز للشمس من ظلم كالخبز المملول بالرماد الحار وعلو
وعلى الثانية هذا التشبيه فى يوم بصير ما ارتفع من الارض
بحيث لا يتميز بعضه عن بعض لكثرة السراب ولا يعرف الحد ولا

غيره الا تخليط السراب ويفرقه فيعرف الحلب ويمتاز عن غيره

وقال للقوم حاد بهم وقد جعلت
ورق الجنادب يركض الحصى قيلوا

قال بعض الافاضل القوم اسم مفرد موضوع للجمع كالرطب
والنقر الا انهما لا يستعملان الا مذكورين بخلاف القوم فانه
يذكر ويؤنث قال الجوهرى القوم الرجال دون النساء
واحد له وهو يذكر ويؤنث لان اسماء الجموع التي لا واحد
لها من لفظها اذا كان للاديتين يذكر ويؤنث مثل رطب
ونقر وقوم قال الله تعالى وكذب به قومك فلنذكر وقال
كذبت قوم نوح فانت فان صفت لم تدخل فيها الرهاء
وقلت قوم ورهيط ونفير وانما يلحق التأنيث فعلمه
وجمع اقوام وجمع الجمع اقوام انتهى ملخصاً وحاديهم
اي سلبهم من الحد وفتح الحاء وسكون الدال المهملتين
وبعدهما واوهو سوق الابل والغنأ لها وقد حدثت الابل
حدوا وحداء بالضم والمدى سقت وجعل بالجيم
والعين المهملة المفتوحتين بمعنى طفق والورق بضم
الواو وسكون الراء المهملة جمع الاوراق وهو الذي
في لونه بياض الى سواد وقال ابو زيد هو الذي يضر
لونه الى سواد والجنادب على وزن مساجد جمع

جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة
وضمها ضرب من الجراد قال سيبويه نونهاز ايدة ويركض
من الركض وهو ضرب الرجل في الارض ومنه قوله تعالى
اركض برجلك الآية وبابه نصر وقيلوا بكسر القاف امر
من القيلولة وهو النوم في الظهيرة يقول قال يعقل
قيلولة وقيلاً ومقيللاً وهو شاذ فهو قائل وموم قيل
مثل صاحب وصحب **اعرابه** الواو للعطف وحاديهم المضارع
الى ضمير القوم باضافة الصفة الى مفعولها مرفوع تقدير
فاعل قال وللقوم متعلق به والجملة اما عطف على جملة
يظل او على جملة تطفع فحلها على كلا التقديرين منصوب
على الاولى للصفية والثانية للحالية واو وقد للحال وقد
لتقريب الماضي الى الحال وجعلت غائبة للماضي من افعال
المقاربة وورق اسمه و اضافته الى الجنادب كاضا جرد
قطيفة واخلاق ثياب ويركض جمع عائية للمضارع
والنون فاعله راجع الى الجنادب والحصى منصوب تقدير
مفعوله والجملة منصوبة المحل خبره ومحل الجموع النصب
على الحالية والعامل فيها اما قال او حاديهم وقيلوا الخطأ
للقوم والجملة في محل النصب على انها مفعول القول وهو
اما مفعول به وهو الشايع المشهور او مفعول مطلق

نوعى وهو المختار عند ابن الحاجب على ما قيل **محصولة**
حال تعطى الاكام بالسراب في يوم يصير الحرباء محترقا
وقال سابق القوم لهم انزلوا من مطاياكم وقبلوا واسترحوا
والحال ان المراد الورق قد طفتت تضرب الحصى بالارجل
والاجنحة وتفرقها والمقصود بيان شد قهقارة ذلك اليوم

شد النهار ذراعا عيطل نصف

قامت فجوابها نكد مثاكيل

شد النهار بفتح الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة المفتوحة
ارتفاعه يقال شد النهار ارتفاعا وشد عضده أى قواه
وسمى الذراع تقدم ذكره والعيطل بالعين والطاء المهملة
وبينهما ياء مشناة تخنية من النساء الطويلة العنق والنصف
بالنون والصاد المهملة المفتوحين المرأة التى بين الحدة
والمستنة وقامت من قام الرجل قياما وجاوب بالجيم
من الجاوبة والنكد بضم النون وسكون الكاف جمع نكد
بالضم والمدوهى فى الاصل الناقة التى لا يعيش لها ولد ثم
استعير منها واستعمل فى كل امرأة لا يعيش لها ولد وشد
على وزن مصايح جمع مثكال وهى المرأة التى كثرت ثكلتها
أى مات لها اولاد قال الجوهري الثكل بضم التاء المثناة وسكون
الكاف فقد ان المرأة ولدها وكذلك الثكل بالخراب والمأ

ناط

٤١
ثاكل وثكل انتهى **اعرابه** شد النهار مصدر حذف مضافه
واعراب هو باعرابه وهو النصب على الظرفية أى وقت شد
النهار او هو نفسه ظرف لأن المصدر قد يقع ظرفا قال
الجوهري يقال وردت خفوق النجم أى وقت خفوق الثريا
فعله ضرفا وهى مصدر انتهى والعامل وكلا التقديرين
الشم كأن وهو الاوب المذكور فى بيت السابق وذراع غبر
قد اشرنا اليه وهو ثنية ذراع سقط نونه باضافته
الى عيطل فى الظاهر واما فى الحقيقة ففى الكلام حذف
المضاف واعراب المضاف اليه باعرابه كما فى قوله تعالى
واسئل القرية الاية والموصوف وانا بة الصفة منابه كما فى
قوله تعالى ان اعمل سابغات الاية والتقدير اوب ذراعى
أمره عيطل ونصف صفة لعيطل وفاعل قامت راجع
الى عيطل والجملة صفة ثانية لها والفاء للتعقيب وجاوب
غائب للماضى والضمير المتصل الراجع الى عيطل مفعوله
ونكد مرفوع صفة لموصوف محذوف هو فاعل جاوبها
نسوة نكد ومثاكيل مثل مصايح صفة لها يقول
يشبه عود يدى تلك الناقة وسرعة تعليبها فى السير وقت
ارتفاع النهار ذراعى هذه المرأة الموصوفة بهذه الصفات
فى اللطم على خديها والضرب على رأسها وصدرها لاجل

فقد اولادها وجاوبها نساء فقدن اولادهن مثلها
فكما ان الثكلي وقت مجاوبة المئاكيل ومساعدتها اياها في التو
لا تزداد الالطها وضربها كذلك الناف لا تزداد في هذه الوقت لاسرعة سيرها

نواحة رخوة الضبعين ليس لها

لما نعى بكرها الناعون معقول

نواحة على وزن نصارة صيغة مبالغة من النوح بفتح النون
وسكون الواو وهو اجتماع النسوة لاجل المنيّة وناحت المرأة
من باب قال تنوح نوحا ونياحا والاسم النياحة بالكسر ونيا
نوح بوزن لوخ وانواح بوزن الواح ونوح بوزن سكر
ونوايح ونياحات كله بمعنى والتناوح التقابل يقال الجبلان
يتناوحيان ومنه سميت النوايح لان بعضهن يقابل بعضا
والرخوة بكسر الراء المهملة وسكون الخاء المعجمة السهلة و
الاسترسال يقال رنخي الشيء يرنخي ورخوا ايضا اذا صار
رخوا بالكسر وفس رخوة اي سهلة مسترسلة والضبعين
ثنية ضبع بفتح الضاد المعجمة وسكون الباء الموحدة وهو
العضد والجمع اضباع على قياس كافراخ في جمع فرخ واما
بضم الباء فالحيوان المعروف ونعى بالنون والعين المهملة
المفتوحين من النعى وهو خبر الموت يقال نغاه له ينعا
نعيا بالفتح ونعيا بالضم والنعى على فعل مثل النعى يقال جاء

نعي

نعي فلان اي نعيه والناعون كالقاضون جمع الناعي وهو
الذي يأتي بخبر الموت والنعي على فعل مجي بهذا المعنى ايضا
والبكر بكسر الباء الموحدة وسكون الكاف اول اولاد المرأة
ذكر كان او انثى قال في الصحاح البكر المرأة التي ولدت
بطنا واحدا وبكرها اولدها والمذكر والانثى فيه سواء انتهى
ومعقول مصدر من عقل يعقل من الثاني عقلا ومعقولا
قاله الاخفش والفراء وقال سيبويه هو صفة وكان يقول
ان المصدر لا يأتي على وزن مفعول البتة ويتأول ما اتى
عليه **اعرابه** نواحة اما محروضة بعد صفة لعطل او مرفوع
خبر مبتدأ محذوف اي هي نواحة او منصوب حال من ضمير
عطل ويجوز نصبه على الترحم اي ارحم نواحة واما النصب
على المدح كما قاله الشارح فاما باباه المقام ورخوة في جريان
الوجه مثل نواحة ويجوز ايضا نصبه على الحالية من ضمير نواحة
فيكون حالا مستد اخلة في وجهه و اضافتها الى الضبعين من
اضافة الصفة الى فاعلها كحسن الوجه وليس من الافعال
الناقصة لنفي الحال ولها ظرف مستقر خبر مقدم لها وها
التأنيث فيه وفي ما يليه لعطل ومعقول خبره ولما عند
سيبويه حرف وقيل ظرف بمعنى حين لدخولها على الماضي
قاله السراج وتبعه تليد الفارسي وتبعه تليداه ابن جنّي

ايضا

وابطو طالبا البغدادى وهو المختار ونعى فعل ماض
 وبكرها مفعول به وتقديم للضرورة والتأعون
 فاعله ومحل الجملة جرت لكونها مضافا اليها للما
 والجملة التي اضيف اليها لما لا بد ان تكون فعلية ما
 ضوية اما لفظا كما وقع هنا او معنى كما في قولك لما لم تنص
 اعرضت عنك واعلم ان فيها من معنى المجازاة اي الشرطية
 ككلم المجازاة فلا بد لها من جواب عامل فيها كالمجازاة وهو هنا
 محذوف والتقدير لما نعى التأعون زال وانتفى عقلها وحل
 ليس الح اما محرور صفة اخرى ليعطل او منصوب حال من
 ضمير نواحة **محمولة** هذه العيطة كثيرة النوح حال كونها
 مسترسلة عضديها وحال كونها زال العقل لما اخبر المخبرون
 بموت ولدها والفرض بيان كثرة خزنها وانكسار طبعها لاجل ولدها

تغري اللبان بكيفها ومدرعها
مشقق عز تراقيها رعاييل

تغري بالفاء بمعنى تقطع قال في الصحاح افريت الاديم قطعة
 على جهة الافساد وفريته قطعتة على جهة الاصلاح اقول
 وان كان الظاهر مما نقل جواز الفتح والضم في نداء مضارعة
 تغري مع كسر الراء فيها لكن الاولى عندى هو الضم واللبان
 بالفتح الصدر وقد ذكره والمدرع بالكسر على وزن الموضع

القبيص وكذلك الدرع قال في الصحاح درع المرأة قميصها
 وهو مذكر ودرع الحديد مؤنثة وقال ابو عبيد بن كرويث
 ومشقق من التشقيق اي مشقوق شققا كثيرة على ان بناء
 للبالغة والتراقي جمع ترفوة بفتح التاء المشاة الفوقية ورا
 مهلة ساكنة وقاف مضمومة وزنها فعلة وهي في الاصل
 العظم الذي بين ثغرة النحر والعانق واما هنا فكناية عن الجيب
 والرعاييل بالراء المهملتين والباء الموحدة والياء المشاة النخبة
 على وزن مصاييح جعل الشئ قطعاً قطعاً قال الجوهري
 رَعَيْتُ اللحم قطعته بالتشديد وقال ابنه يقال جاء فلان
 في رعاييل اي في اطهار واخلاق **اعرابه** تغري غائبة للمضارع
 وضميره الفاعل ليعطل واللبان مفعول له وال فيه عوض
 عن الضمير اي لباها وباء بكيفية الاستعانة مثل كينت بالقلم
 متعلق به وكيفية تشيئة كف حذف مضاف واقيم هو مفا
 وسقط نونه لاضافته الى الضمير الراجع فيه وفيما يليه الى
 عيطل اي باظا فير كيفها نفي الكلام مجاز في الحذف ومحل
 الجملة اما محرور صفة ليعطل او منصوب حال من ضمير
 نواحة او حرفوع خبر مبتدأ محذوف ومحل الجملة الاسمية
 اما محرور بالصغية او نصب على الحالية من الضمير المستتر
 تحت نواحة واومد رعاها الحالية ومدرعها مبتدأ ومشقق

خبره وعن تراقيها متعلق به كما تقول تشقق الكمام عن الترقية
وقوله تعالى تشقق السماء بالغمام عند من قال ان الباء
بمعنى عن ورعايل خبر بعد خبر او صفة لمشقق والجملة
منصوبة محال من ضمير تغري ويحتمل ان يكون حالا
من ضمير نواحة **محصولة** هذه العيطة تقطع صدرها
بأظافر يديها وتجعل فيصمها مشقوقة قطعاً قطعاً عن جيبها
وتنشف شعرها وتضرب رأسها ونحرها الزوال
عقلها **من** خبر موت ولدها

تسعى الوشاة جنابها وقولهم

انك يا ابن ابي سلمى لمقتول

تسعى من السعاية بالكسر قال في مختصر الصحاح سعى به
الى الوالى سعاية وشى به وقال في الدستور السعاية غمازى
كردن او من السعي يقال سعى الرجل يسعى سعيًا اي عدا
كذا في الجوهرى ومنه قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله والوشاة
بالضم جمع الواشى مثل غاز وغزاة من الوشاة يقال وشى
الى السلطان وشا به بالكسر اي سعى ويروى الفواة بالضم
بدل الوشاة جمع الغاوى من الغى بالغين المعجمة وهو الضلال
وجنابها تشية جناب بالغنى وهو الغناء وما قرب من محلة
القوم والجمع اجنبية يقال مروايسرون جنابية اي لحيته

44
وانما قولهم فرس طوع لجناب فانه بكسر الجيم ومعناه سهل
القياد وابي سلمى بضم السين كنية والد زهير بن ابي سلمى
الشاعر واسمه ربيعة بن رباح من بني مازن قال الجوهرى
ليس سلمى بضم السين في العرب الا هذا وانتساب كعب رضي الله
عنه الى جدته ابي سلمى دون ابيه زهير بالنظر الى عادة العرب
فانهم ينتسبون الى الاجداد كالاباء ومثله قوله صلى الله
عليه وسلم انا النبی لا كذب انا ابن عبد المطلب ومقتول
اسم مفعول من قتله قتلاً من باب **نضرا عرابه** تسعى غايبة
للمضارع والوشاة فاعله واداة التعريف اما للجنس او
العهد وجنابها ظرف مكان مبهم منصوب بتقدير في معمول
تسعى ولا يخرج من الابهام اختصاصه بالاضافة كما تقول
جلست مكان زيد وقصدت موضعه وضمير التانيث
راجع الى السعاد التي ذكر ان لا يبلغها ارضها الا العتاق الخ
ويحتمل ان يرجع الى ناقة كعب رضي الله عنه وهو المناسب
للمصراع الثاني وان لم يتقدم ذكرها لانها معها بمعونة المقام
واو قولهم للحال وقولهم مبتدأ مضاف الى فاعله الرابع الى
الوشاة وسفعوله متروك اي قولهم ايتاي وان من الحروف
المشبهة وكاف الضمير اسمه ولمقتول المتأكد بالاثم خبره والجملة
منصوبة محالة مقول قول وكسر ان قرينة دالة عليه وخبر

البند المحذوف جواز القيام قرينة من غير اقامة شيء مقامه
 اي قولهم انك لم تستغيض او شايع او امثالها واما كونها مرفوعة
 محالة على ان تكون خبر البند كما قاله الشارح وعدم احتياجها
 الى الرباط باعتبار كونها بنفس البند افعير مرضي لان احدا
 من الخاة لم يقل في محل القول غير النصب واما اختلا فهم
 بعد الاتفاق في النصب في كونه مفعولا به او مفعولا مطلقا
 نوعيا فالجمهور ذهب الى الاول والبعض الى الثاني كما اشرقا
 اليه سابقا والجملة منصوبة محالة حال من الوشاة واما على
 رواية نصب قولهم على ان يكون مصدرا قام مقام الفعل مثل
 سبحان الله ومعاذ الله بمعنى ^{استحبة} واعوذ به اي يسعون و
 يقولون قولهم الخ قالوا وللعطف على تسعي لا الحال وجملة يا
 ابن سلمي معترضة بين الاسم والخبر وجملة تسعي منصوبة محالة
 حال من سعاد اي فارقت والحال ان الوشاة يسعون المحو محتمل
 ان تكون مستأنفة للتخلص للمدح اعلم انه لا بد من اعطاء
 الحركة المضمومة الى اليم في قولهم واشبا عهم والايلازم الانكسار
 وذلك يظهر من التقطيع فعليك به **محصوله** فارقت سعاد
 والحال ان الغارين يسعون فئاتها ونواحيها او حوالى نافذة
 رضى الله عنه ويقولون انك يا كعب لمقتول اي لصائر الى القتل
 فهو جار بطريق المشاركة ومثله ما قال المحقق البيضاوى في تفسيره

عند قوله تعالى هدى للمتقين وتسمية المشار للتقوى متقيا اي تقيا الشاة

وقال كل خليل كنت امله

لا الهيتك الى عنك مشغول

كل بالضم لفظ واحد ومعناه جمع فعلى هذا تقول كل حضر
 وكل حضر واعلى اللفظة مرة وعلى المعنى اخرى وكل وكذا مقابله
 وهو بعض معرفتان ولم يجئ عن العرب بالالف واللام وهو
 جائز لان فيهما معنى الاضافة اضعفت او تضيف كذا في الجوهر
 واستعماله عند الاضافة بحسب مدخوله فان كان معرفة
 بمثل اكلت كل الرمان فهو لاحاطة الاجزاء وان كان نكرة
 كما وقع هنا فهو لاحاطة الافراد والخليل يفتح للهاء المجمة بمعنى
 الصديق هنا والاني خلية وامل بمد الهزمة من الایمال واصله
 اء مال بالهمزتين من الامل وهو الرجاء قبلت الثانية ياء لسكونها
 وانكسار ما قبلها ومدت فصلا رايما لا مثل ايمان والهيتك
 بضم الهزمة وسكون اللام وكسر الهاء من الهاء اي شغله ^{مشغول}
 اي فارغ ومعرض من شغلت بكذا على ما لم يشتم فاعله **اعماله**
 الواو للعطف والحال وكل مضاف الى خليل فاعل قال ومحيته
 هنا للبالغة كما تقول اعرض الناس كلهم عن فلان ومثله قوله
 تعالى ولقد اربناه اياتنا كلها الاية والجملة اما عطف على تسعي
 او منصوبة المحل حال من فاعله بتقدير قد وكنت نفس متكلم

وحده من كان وتاء الضمير اسمه وآمل المتكلم وحده من المضارع
 وفاعله مستتر في تحته وجوبا والمتصل به الراجع الى قليل
 مفعوله لفظاً وأما حقيقة فالمفعول محذوف والتقدير امر
 خيره او معونته لان الذات لا تؤمل والجملة في محل الجرصة
 خليل ولا نفى الاستقبال والهيئتك ايضاً للمتكلم وحده من المضارع
 مؤكداً بالنون الثقيلة لشبهه بالتهى على ما قرر في موضعه وفقاً
 ايضاً مستتر وجوباً وكاف الخطاب مفعوله والجملة مفعولاً
 وان من الحروف المشبهة بالفعل وياء الضمير اسمه وعندك
 متعلق بمشغول مؤخر هو خبره وجه تقدمه ظاهر وكاف
 الخطاب في الموضعين عبارة عن كعب رضى الله عنه والجملة
 على تقدير كسر ان بدل عن جملة لا الهيتك مثال قوله تعالى
 ومن يفعل ذلك يلق اثماً ايضاً عفا له العذاب فيضا عفا
 بدل من يلق ولذلك جزم آخره وأما مستأنفة واقعة موقع
 التعليل وأما على تقدير فتحها فعلة لها بتقدير اللوم **محصوله**
 اعلم ان كعباً رضى الله تعالى عنه لما سمع ان النبي عليه السلام
 اهدر دمه فر من خوفه والنجاء الى اخوانه وخلائه رجاء التخليص منهم
 فتنبروا منه يأساً من سلامته وخوفاً من غضبه صلى الله عليه
 وسلم فاراد ان يشير الى هذا وقال كل صديق لي ارجو منه
 خيره او معونته وتخليصي عما خفته قال لا اشغلتك

عما انت فيه فاصنع ما شئت اتي عنك فارغ لا اقدر على دفع شيء منك

فقلت خلوا سبيلى لا ابا لكم

فكل ما قدر الرحمن مفعول

خلوا امر من التخلية وهي الترك يقال خليت سبيله فهو محلى اي
 تركته السبيل والطريق متفقان في المعنى والوزن وفي الجمع على
 فعل وفي جواز تخفيف عين الجمع بالاسكان والصراط منها
 الا في الوزن ويجوز في الثلاثة التذكير والتأنيث مثال تأنيث
 السبيل قوله تعالى قل هذا سبيلي وتذكيره قوله تعالى وان يروا سبيل
 الرشدا لا يتخذوه سبيلاً واباً اصله ابوباً بالفتحين كعضو دليل
 ابوان فكان القياس ان ينقلب الواو الفاء لتركها وانفتاح ما قبلها
 كما في عصاً الا انهم حذفوه حذفاً غير قياس وقال الزجاج حذفوه
 لما فيه من الثقل المعنوي وهو تضمنه الاضافة ودلالة على
 المضاف اليه اعلم ان المفهوم من الجوهرى ان قوله لا ابا له
 يستعمل في المدح حيث قال يقال لا ابا لك ولا ابا لك وهو
 مدح وقيل في المدح والذم اما في المدح فبان يكون كناية عن كون
 المدح عديم الظنير واما في الذم فبان يكون كناية عن كون
 المذموم مجهول النسب وهو المناسب للمقام حيث اراد رضى
 الله عنهم بعدم اعانته له والتقدير في اللغة على ما في الدستور
 اندازه كردن وفي اصطلاح المتكلمين تحديد كل مخلوق بمدة الذم

يوجد من حسن اوفج او نفع او ضرر وما يحويه من ظرف المكان
والزمان وما يلزمه من ثواب وعقاب والرحمن اسم مشتق
من الرحمة وهي رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان
مختص لله تعالى لا يجوز ان يشتمى به غيره ويعتبر في حقه تعالى
غايته التي هي الافعال دون المبادئ التي هي الانفعالات لعدم
تصور الرقة والانعطاف في حقه تعالى كما علم في موضعه
اعرابه الفاء للتغريق على مقول قال وقلت للتكلم وحده من
قال وخلوا اصله خلو وتقلت حركة الياء لثقلها على اللام بعد
سلب حركتها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار خلوا و
الخطاب لكل خليل وسبيلي مفعوله ونصبه اما تقديره كما هو
مذهب ابن حاجب او محلى كما ذهب اليه غيره ولا نفى الجنس
واما اسمها لا بد من بناء على ما ينصب به لكونه مفردا نكرة لكنه
استعمل كحال الاضافة بزيادة الالف تشبيها له بالمضاف المشار
في اصل معناه هذا ما ذهب اليه ابن الحاجب واما عند سيبويه
فمنصوب لكونه مضافا الى ضميركم واثام اللوم بين المضاف
والمضاف اليه لتوكيد الاضافة فان اللوم الظاهرة تأكيد
للمقدرة وخبر لا على كلا المذهبين محذوف والمجموع معرضة
بين العلة والمعلول وما نسب الى على الفارسي ومتابعيه ان
ابا مفرد لفظا ومعنى على لغة من يقول ان اباها وابا اباها قد

بلغا في المجد غايتها اسم لا وكم خبره فربان هذا قول بعض
العرب ولا ابا لكم وامثاله قول يستعمله جميع العرب فاء فكل
للتعليل ومعلله خلوا وكل مبتدأ واما موصولة او موصوفة
وقدر غائب للماضي العلوم والرحمن فاعله ومفعوله العا
محذوف على كلا التقديرين اي قلده الرحمن آه والجملة اما
لا محل لها من الاعراب صلة ما او مجرورة المحل صفة ما وما
مجرورة محلا لاضافة كل اليه ومفعول خبر المبتدأ اعلم انه
لا بد من اعطاء الضم باليم واشباعه حتى يحصل الواو عند
التلفظ بان يقال لكو حذرا عن الانكسار **محموله** لما سمع
رضي الله عنه قول الاصدقاء وقطع امنية عن معاونتهم قال
ذما لهم متوكلوا على ربنا لا رباب مستعينا من مفتح الابواب
خلوا طريقي واتركوني انتم مجهول النسب لا يرجي خير منكم فان ما قلده
الله فهو كائن وواقع البتة لا معقب لحكمه وهو السميع العليم

كل ابن اتى وان طالت سلامته

يوما على التحدثاء محمول

والابن اصله بنو بالباء الموحدة والنون المفتوحتان وبعدهما
واو والذاهب منه واو كما ذهب من ابواخ لانك تقول في
موتنة نبت واختر ولم تر هذه التاء تلحق موتنة الا ومذكره محذوف
الواو كما ذكره الجوهري والمراد منه مطلق الولد ذكر كان او انثى

وانثى على وزن عقيى خلاف الذكر ويجمع على اناث بالكسر وقيل انث
بضمتين كانه جمع اناث وطالت غايبة طال الشئ يطول طولا
بالضم امتد قال في الصحاح الالة على وزن الحالة الجنازة
بالفتح واستشهد بهذا البيت وقال ايضا الالة الاداة ويخت
بمعنى الحالة ايضه يقال هو بالة سوء وقد رويت بدل الالة
منا وحدا على وزن حمراء تأنيث الاحدب من الحادب بفتح
الحاء المهملة وسكون الدال المهملة ايضه وهو ما ارتفع من الارض
وقيل من قولهم ناقة حدباء اذ ابدت حراقها لان تلك الالة تشبه
الحدباء في ذلك واصل الحدب الميل ومنه قولهم لمن عطف على شئ
حدب عليه بكسر الدال اي مال اليه وانتسب الى الشاطى رحمة
الله انه ذكر في معنى الجنازة لغزا فقال اتعرف شيئا في السماء تطير
اذا صار صاح الناس حيث يسير فلقاه مركوبا وتلقاه راكبا
وكل امير يعتليه اسير يحض على التقوى ويكره قربه وتقر منه
النفس وهو نذير ولم يسرع عين رغبة في زيارة ولكن على زعم
المزور يزبر ومحمول اسم مفعول من حملت الشئ على ظهري لجملة
حملا **اعرا** كل مبتدأ مضاف الى ابن هو مضاف الى انثى الواو في
وان للحال وهو الشايع المشهور بين الجمهور وهو الاصح وقيل
انها للعطف على محذوف هو ضد الشرط المذكور وقيل انها
اعتراضية بين اجزاء الكلام متعلقة به معنى وقد تجى بعد تمام

الكلام

الكلام انتهى كلامه وان للشرط في الاصل مسجلة عنها معنى الشرطية
في موضع الحال لان الجملة الشرطية لتصدرها بحرف الشرط القضي
لتصدر الكلام لا تكاد ترتبط بشئ قبلها فلا تكون حالا فم عند
ارادة وقوعها حالا يخرجونها عن حقيقة الشرط ثم يجعلونها
اياها نحو اكرمك وان اهتني فاذا خرجت هي عن حقيقة الشئ
فلا تحتاج الى الجزاء والتزامه بما يرد الواو الحالية في امثاله لهذا
المصلحة وهي دفع وهم من يتوهم كونه شرطا حقيقيا ويحتاج الى تقدير
الجزاء في امثاله فمما ذكرنا علمت ان من وهم ان لان الوصلية جزا
محذوف فاهنا فقد وهم ومن ادعى ذلك فعليه البيان والله اعلم
بالسر والعيان وطالت غايبة للماضي وسلامته فاعله والضمير
المتصل لكل ابن والجملة الشرطية المنسلخ عنها معنى الشرطية
منصوبة المحل حال من ضمير محمول ووجه التقديم سهل وهو
خبر المبتدأ او يوما وعلى آله متعلقان به وحدا بصفة لالة
غير منصرف وسبب منعه التأنيث ولزومه كراه والجملة الكبرى
مستأنفة **محصول** له يقول متسلئا من وهمه مؤكدا لما قبله كل من
ولدت انثى وان عاش الف سنة فتمل البتة في يوم على آله من نعمة
فتكون مدة الحيوة عنده مثل سنة فلا يتفعل جذا عك في رد
ما قدر كازحم الراحمين ولا يضرك غم الغارين باصابة
غير ما قدر كرت **العالمين**



انبت ان رسول الله اوعد في

والعفو عند رسول الله مأمول

انبت فعل ما لم يستم فاعله للماض المتكلم من النبأ بالفتح وهو الخبر يقال نبأ ونبأ بالتشديد وانبأ كلها بمعنى اخبر والرسول من ارسلت فلان في رسالة فهو مرسل ورسول والجمع رسل بالضم والسكون ورسيل بضمين فالرسول بمعنى المرسل وهو النبي الذي معه كتاب والنبأ غم منه واوعد من الابعاد وهو التهديد لما عرفت سابقا ان الوعد والعدة مستعمل في الخير والايحاء والوعيد في الشر والعفو يفتح العين المهملة وسكون الفاء التوك تقول عفوت عن ذنبه اذا تركته ولم تعاقبه ومأمول اسم مفعول من الامل يفتحين وهو الرجاء **اعرابه** انبت احد الافعال الخمسة المتعدية الى ثلاثة مفاعيل الا ان تعدية الى الاول في الاصل عند سيبويه ونفسه والى الثاني بحرف الجر نحو انبات زيد بكذا ومثله تعالى انبتوني باسماء هؤلاء الآية ثم حذف حرف الجر وقبل انباته كذا ومثله في التنزيل من انباتك هذا اي بهذا ولكونه بمعنى الاخبار المشتمل على الاعلام اجري مجرى اعلمت فعدي الى الثالث وعند البرد تعدية اليه لكونه مثل اعلمت لاجريانه مجراه وهذا مردود لا يليق بالمقام بيانه وتاء المتكلم مفعوله الاول اقيم مقام فاعله وان مع اسمها وهو

رسول

رسول الله وخبرها وهو جملة اوعد في الرابع فاعله الى رسول الله ومفعوله وهو بيا المتكلم ساد مستد مفعوليه الثاني والثالث واو العفو للحال وهو مبتدأ ومأمول خبره وعند رسول الله متعلق به ويحتمل تعلقه بالمبتدأ لكونه مصدرا وهذا البيت مشتمل على لطائف بيانية منها ترك ذكر الفاعل لقوله انبت لا يتعلق بنعيته غرض لان المقام مقام الاستعطاف فلا يناسبه تحقيق الخبر بالوعيد بل يليق به ان يوتى متجاهلا متغافلا ومنها اقامة المظهر مقام المصغر وهي اعادة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاظهار التعظيم وللأسند اذ يذكر عليه الصلوة والسلام وللتأكيد الاعتراف بالرسالة او للضرورة او غير ذلك ومنها الفظة عند دون من لانها اذل على التعظيم وانسب برعاية الادب روى انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا البيت منه رضى الله عنه قال العفو عند الله مأمول وروى ايضا ان ابا بكر رضى الله عنه خاطب كعبا وقالا قل يا اخا العرب العفو عند رسول الله مبدول يعني به تبديل المبدول بمكان المأمول لكون دلالة على شرف شان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازيد مما اذل عليه المأمول **حصوله** يقول مستعطفا اخبرت بايعاد رسول الله عليه السلام واباحة دمي بسبب جرم صدر عني بالجهل لكن ايقنت اني انا جسته عليه

السلام تأبى معتذراً نادماً لما كنت يعفوني ويقبل عذري لانه
صلى الله عليه وسلم على خلق عظيم ومن اخلاق الاعراض عن
الجرائم وان عظمت والصنع الجميل كما هو مقتضى الكلام المنقول من النبي صلى الله عليه وسلم

فقد انبت رسول الله معتذراً

والعذر عند رسول الله مقبول

انبت من الايتان بالكسر وهو الحى وقد اناه من باب وايتان
وايتا ايضاً وانا يا توه اتوه بالفتح لغة فيه ومعتذراً اسم فاعل
من الاعتذار من الذنب والعذر بضم العين المهمل وسكون
الذال المعجمة مصدر عذره يعذره بالكسر عذراً بالضم والاسم
المعذرة بوزن الحمزة والعذري بوزن البشري والعذرة بوزن
العبرة ومعناه بالفارسية معذور دأشتن ومقبول اسم مفعول
من قبله يقبله من باب علم قبولاً بالفتح اعلم به الفاعل للعطف على
جملة انبت مع افادة السببية ويحتمل ان يكون فيصح على هذا
الترجيح اى واذا كان العفو مرجواً عند الرسول فقد انبت
الح وقد للتحقيق ويضاف اليه هنا لكون مدخوله ماضياً للقرينة
من الحال انبت للمتكلم وحده من المعلوم وتاء الضمير فاعله
ورسول الله مفعوله ومعتذراً حال من الفاعل واوالعذر
للمحال والالف واللام فيه اما للجنس او للاستغراق او للعهد
الخارجي والمهمود المشار اليه العذر المستفاد من المعتذر والعذر

بمنتهى

بمنتهى او مقبول خبره وعند المضاف الى رسول الله متعلق به
ويحتمل ان يتعلق بالمبتدأ لكونه مصدراً والجملة منصوبة المحل
حال من المفعول وفي ايراد الحال بالجملة الاسمية الدالة على
الاستمرار دلالة على ان قوله عليه السلام عذر المعتذر مستمر
ودائماً في جميع الاحيان لا ينفك عنه عليه السلام ابداً وفي
اعادة ذكر رسول الله عليه السلام مثل ما ذكر في السابق من
الفوائد قد ذكر واعلم ان هذا البيت غير موجود في اكثر النسخ ولم
يخمسه مولا ناجمال الدين لكن شرحته لوجوده في بعض النسخ
مخصوله يقول اخبرت وعيد رسول الله ايتى ولم يعنى احد
من اصداقنا وايقت قبول رسول الله عليه السلام عذري فقد جسته
عليه السلام لانه لو كان معتذراً والحال انه صلى الله عليه وسلم يقبل عذري من اعتذاري

مهلا هذا الذي اعطاك نافلة

القرآن فيها مواعظ وتفصيل

قال الجوهري المهمل بالتحريك التؤدة بضم التاء المشاة الفوقية
وفتح الهجره وهى التانى والتمهل ثم قال قولهم مهلا بالتسكين يا
رجل وكذلك للجمع والاشين والمؤث وهى موحدة بمعنى امرئ
والمراد هنا هو الثانى وهدية الطريق والبيت هداية اى عرفة
بالتشديد وهذه لغة اهل الحجاز وغيرهم يقول هدية الى الطريق
والى الدار حكاهم الاخفش وهدى واهتدى بمعنى والتافلة

وكذا النقل عطية التطوع من حيث لا يجب ومنه نافلة الضلوع
 أي الزائدة على ما فرض والقرآن في الاصطلاح هو الكلمة المنزلة
 على الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجاز بأقصر سورة منه وتكون
 على ما في الجوهر أي ما من قرأت الشيء قرأنا جمعه وضمنت بعضه
 إلى بعض أو من قرأت الكتاب قراءة وقرأنا ويروى الفرقان
 بدله وهو الفرقان بفتح الفاء يفرق الحق من الباطل والمواعظ
 كالمصايح جمع موعظة وهي النصيحة والتذكير بالعواقب يقال
 وعظته من باب وعد وعظاً وعظماً بالكسر فانهض أي قيل
 الموعظة والتفصيل التبيين **اعرابه** مهلاً مصدر منصوب
 بفعل مضمر وهو على ما قيل مما يجب حذف فعله وإقامته مقاً
 كرفعاً وسقياً وأصله أمها لا حذف زائد تاء للتخفيف ونقل
 حركة الهاء إلى الميم لتعذر الابتداء بالساكن وهدى غائب
 للماضي وكاف الخطاب مفعوله والخطاب هو الرسول عليه
 السلام والذي موصول وأعطا من الأفعال المتعدية إلى مفعولين
 ثانيهما غير الأول فاعله ضمير الموصول وكاف الخطاب مفعوله
 الأول ونافلة مفعوله الثاني وإضافة إلى القرآن مثلها في إخبار
 ثيابا وبمعنى في على تقدير مضاف أي نافلة في فوائد القرآن
 أو المضافات والقرآن مفعوله الثاني ويجوز نصب القرآن على حذف
 التثنية من نافلة لكن ليس للإضافة بل لالتقاء الساكنين

ويكون

ويكون النافلة حينئذ إما حالية لا تقدمت للضرورة وإما مفعولة
 ثانيها كحال الإضافة والقرآن بدل منه بدل الكل من الكل
 والموصول مع صلته حرف فاعل هذا وجمله هذا
 مستأنفة واقعة موقع الانشائية لكونها داعية وفيها ظرف
 مستقر خبر مقدم ومواعظ مبتدأ مؤخر لا بد من انصرافه
 حذراً عن الانكسار ويحتمل أن يكون فاعل الظرف والجموع على
 كلا التقديرين حال من نافلة أو صفة لها والضمير المجرور
 إليها مرتبط لدخوله بها ويروى فيه فيرجع ح إلى القرآن
 وتفصيل معطوف على مواعظ واعلم أنه لا بد من انضمام تاء
 نافلة عند التلظظ إلى حرف تعريف القرآن بأن يقال تل وحذف
 تنوينها والأي لم الانكسار وذلك يظهر من التقطيع فإما
 الأنسب أن فعله فنقول مهلاً مهلاً مستغفلن لك الذي
 فاعلن أعطاك نامستغفلن فتل فعل قرآن في مستغفلن
 هاهنا فاعلن عيظن وقف مستغفل صيلو فعلن **محصو**
 يقول طالباً للرفق والاستشفاق أمهل وارفق يا رسول الله
 واصفح الصغ الجليل فإن من أخلاقك انصافك بهذه الصفات
 وقد أيدك الله وشرفك بأعطاء القرآن الذي لا يأتيه الباطل
 من بين يديه ولا من خلفه فيه موعظة وتفصيلاً لكل شيء
 من المعاش والمعاد وجعله زائداً على معجزاتك الحسية الدالة

على حقيقة نبوتك حيث جعله دليلاً عقلياً

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم

اذنب وإن كثرت في الأقاويل

قال الجوهري اخذ بذنبه مؤاخذه أي بمد الهمة على أن يكون من باب المفاعلة والعامة تقولون اخذ أي بلا مد على أن يكون من التثنية وأقوال جمع قول والوشاة على وزن النجاة جمع الواشي وهو التمام يقال وشى به إلى السلطان وشاية بالكسر سعى وفي رواية المشاة بدلها وهي جمع الماشي بالنيمة ويدل عليه قوله تعالى مشاء بنميم واذنب من اذنب الرجل اذناً وهو بالفارسية كاه كردن وفي رواية لم اجرم بدله من الجرم بضم الجيم وسكون الراء المهملة وهو الذنب والأقاويل على وزن مصابيح جمع أقوال وهو جمع قول **اعرابه** لانهية وتأخذ المؤكد بالنون المثقلة خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم على طريق النضج لا حقيقة انتهى وباء التكلم مفعوله وباء أقوال المضاف إلى الوشاة متعلق به وهي من إضافة المصدر إلى الفاعل والمفعول متروك وهي أي لم اذنب منصوب محال من مفعول لا تأخذني الواو في وأن للحال على المشاكلة كاسبق بيانه وإن للشرط في الأصل وكثرت غائبة للماضي والأقوال فاعلها وفي تشديد الياء ظرف لها والجملة المنسلخ عنها معني

الشرط

الشرطية منصوبة محال متداخلة من فاعل لم اذنب **محموله** يؤكد لما سبق ويتضرع ويقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذني بأقوال الغايزين والتأمين على وأن كثرت فاني لم افعها

ولم اقلها

لقد أقوم مقاماً لو يقوم به

أرى وأسمع ما لو يسمع القيل

لظل برعداً إلا أن يكون له

من الرسول بأذن الله تنويل

مقام اسم مكان من قام يقوم قياماً أصلاً مقوم قلبت الواو الفاء بعد نقل حركتها إلى القاف فصار مقاماً واو من الروية بالعين يقال راه بعينه يراه رأياً بالفتح وروية بالضم بالفارسية بچشم خود دیدش وأسمع من سمعه بالكسر سمعه سمعاً وسماعاً بالفتح أي المتعد بنفسه الذي يفيد الإدراك فقط والقيل بالقاء على وزن جيل حيوان مشهور ووجهه أفيال وفيول مثل أعيان وعيون وظل هنا بمعنى صار مثل ظل زيد غنياً أي صار ويرعد في الجوهري أرعد الرجل على بناء ما لم يستم فاعله أي اخذته الرعدة وهي اسم للاضطراب والتنويل الأعطاء يقال نولته من التقيل أي أعطيته وهناك ما ينه عن الأمان **اعرابه** اللام في لقد موطئة لقسم محذوف لانه لا يقع الأجواء لقسم ملفوظاً كان نحو تالله لقد امن الشيطان او مقدر نحو

قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الآية ومقار
 ظرف لا قوم منصوب بتقدير في ولو حرف شرط وهي في المشهور
 الانتقاء الثاني الانتقاء الاول نحو قولك لو جئتني لا كرمتك فانتقاء
 الاكرام الانتقاء الجنيبة لكن لا يجفى ان هذا لازم معناها فانها
 في الحقيقة موضوعة لتعليق حصول امر في الماضي لحصول امر مقدر
 فيه ولكن لما كان حصول ما كان مقدراً فيه مستغنياً قطعاً يلزم
 من هذا الانتقاء انتقاء ما تعلق به ايضا وبين يقوم ويسمع تنازع
 في الفاعل وهو الفيل فان اعلمت الثاني كما هو مختار البصريين
 اضمرت الفاعل الرابع الى الفيل في الاول ولزوم الاضمار قبل
 الذكر غير مضر لجوازه في العملة بشرط التفسير وان اعلمت الاول كما
 هو مختار الكوفيين اضمرت في الثاني والآخر عند البصريين غير
 لازم هنا التقدم المرجع في الرتبة وباء به بمعنى في متعلق يقوم
 وضميره لمقاماً والجملة الشرطية المذكور جوابها في صدر البيت
 الثاني وهو جملة لظل منصوبة محالة لكونها صفة لمقاماً وارى
 المتكلم وحده من مضارع الروية بالعين كما بيناه انفا حذف
 مفعوله هنا دلالة مفعول اسمع عليه اي ارى ما لويراه الفيل
 والجملة منصوبة محالة لكونها لا من فاعل اقوم ويحتمل ان تكون
 صفة ثانية لمقاماً ولا بد من تقدير الضمير للارتباط اي ارى
 به واسمع ايضاً للمتكلم وحده عطف على ارى فحكم جملتها في جواز

الوجهين في جملتها والتقدير على وجه حكم جملتها وما اما موصولة
 بمعنى الذي وما بعدها اصلها او موصوفة بمعنى شيء وما بعدها
 صفتها ومفعول اسمع الرابع الى محذوف والتقدير اسمعه
 وجواب لو المقدر في لويراه الح والمذكورة في ما لو اسمع الح محذوف
 لدلالة لظل برعده عليه ولا م لظل جواب لو اقوم واسمه المستند
 ضمير للفيل ويرعده مبنى للمفعول وضميره القائم مقام فاعله
 راجع الى الفيل وحمل الجملة في موضع النصب خبر له والا ان
 يكون مستثنى مفرغ مفعول فيه ليرعده اي لظل برعده في كل
 الاوقات الا وقت كون التنويل من الرسول له ويكون اما
 تامة وتنويل فاعله وكل من الحروف الجارة وهي اللوم ومن
 والباء اما متعلق به او محذوف على ان يكون حالاً من تنويل
 وتقدمه عليه اما لكونه نكرة او للسعة او للضرورة او بتنويل
 وان كان مصدراً وشئ مما في حيزه لا يتقدم عليه للسعة في
 المعمول الغير الصريح واما ناقصة وتنويل اسمه والظروف
 الثلاثة اما اخبار متعددة له متعلقة بمحذوف والخبر واحد
 منها والباقيان اما حالان من تنويل او متعلق به مقدم عليه
 لما ذكرنا فاعلم انه قد استغيد مما قد ذكرنا ان في البيت الاول
 محذوفات سبعة احدها جملة القسم وثانيها مفعول ارى
 وثالثها ورابعها ظرفان معمولان لارى واسمع ان قدرا

صفتين لمقاماً وخامسها وسادسها جوابان للوالثانية
ولو الثالثة وسابعها مفعول يسمع **محصوله** يقول واصفا
له عليه السلام بلهيبه والوقار والعظمة والجلال باني والله
لقد اقوم في موضع لو استقر وثبت فيه هذا الحيوان المشهور
بالقوة والصلابة ويرى ما اراه وسمع ما سمعه لصار مرتعدا
ومضطربا الا ان يوجد له من قبل الرسول عليه السلام امان
فكيف يكون حال مثل هذا العهد الضعيف الخفيف ان يكون قبله ما اوصا

حتى وضعت يميني لا انازع

فكف ذي نعمات قبله القيل

يقال وضعت الشيء من يدي وضعا وموضعا وموضعا وهو
احد المصادرات التي جاءت على وزن مفعول اليدين
حدوف الشمال من اليدين وانا زرع من المنازعة وهو
الخاصة يقال نازعة منا زعة ونزاعا اي خاصة ونزاعا
اي تحاصما والكف يفتح الكاف وتشديد الفاء هي لغتان والمراد
هنا بطل اليدين ونعمات يفتح النون وكسر القاف جمع نفمة نفمة و
وكلا هو اسم من نفم بمعنى عتب وعاب يتعم نفما ونفمة بالفتح
والكسر من الباب الثاني يدل قوله تعالى وما نفقوا منهم الا
ان يؤمنوا اي ما عابوا وما انكروا منهم الا ايمانهم بالله تعالى
وقوله تعالى هل يتقون منا الا ان امنوا ونفمت الامر اي كرهته

من الباب الثاني والرابع وانتقم الله منه اي عاقبه وكل من
ال قيل وال قال مصدر ا قال يقال قال يقول قولا وقولة و
مقالا ومقالة وقولا بالضم وقيلوا بالكسر وقالا كذا في لغة
الافعال والمصادر للزخم شري **اعرابه** حتى عاطفة لانتهاء الغاية
ووضعت للتكلم وحده من الماضى العلوم ويميني منصوب
تقدير اوحالة مفعوله والجملة عطفت على جملة اقوم اي
غاية قيامي في الموضع المعهود ونهايته عند وضع يميني
في يمينه ولا للتقوى وانا زعه صيغة التكلم والمضارع الربيع
الى الرسول مفعوله والجملة في محل النصب حال من فاعل
وضعت وفي كف ظرف له وذو المضاف الى نعمات من الاسماء
الستة مجرور لاضافة كف اليه والمراد منه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيله المضاف الى ضمير ذي مبتداء
وقيل خبره والجملة صفة في نعمات **محصوله** يقول لقد اقامت
في الموضع المعهود فوضعت يميني حال كوني مطيعا مبايعا
غير منازع وخاصم في يمين من هو صاحب المعاباة والمواخاة
وقوله نافذ في اجراء ما يامرهم من اذلال اهل المعاندة والمكابرة

لذلك اهيب عندي اذا كلمه

وقيل انك منسوب ومسئول

اهيب اسم تفضيل من الهيبة قال في الصحاح الهيبة المهابة وهو

الاجارل والخافة وقد هابه بهايه الامر منه هب بفتح الهاء
 لان اصله هاب سعطت الاجتماع ^{الاجتماع} الاجتماع الساكنين انتهى ^{بفتح}
 ويروى اربهب بالكسر رهبه بفتح الراء وسكون الهاء ورهباً
 بالضم ثم السكون ورهباً بفتح الراء اي خاف واكلمه مضاعف
 للتكلم وحده من التكليم ويروى يكلمني بصيغة الغائب
 منه ومنسوب باسم مفعول من النسب بالفتح وهو
 واحد الانساب والنسبة بالضم والكسر مثله ومستول
 مفعول من سئاله يسأله سئوالاً ومسئلة من الباب
 الثالث ^{عربي} اللوم جواب لقسم مقدّر جريئة مقتضى
 المقام ويحتمل ان يكون للابتداء والاشارة الى الرسول
 صلى الله عليه وسلم وصيغة التفضيل في كلتا الروايتين
 جانية للمفعول على خلاف القياس نحو اعدروا شغل وعند
 المضاف الى ياء المتكلم ظرف مكان متعلق باهيب واذا المضاف
 الى اكلمه ظرف زمان متعلق به ايضاً والمتصل في الرواية الاولى
 والمستتر في الاخرى راجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم
 واو و قيل حالية وانك منسوب مقول القول اقيم مقام
 الفاعل ومستول معطوف على منسوب والجموع منصوب
 المحل بتقدير قد من ياء عندي وعاملها اهيب او من فاعل
 اكلمه او مفعول يكلمني على اختلاف الروايتين وعاملها

ظه والحال محكية على كل تقدير لان القول متقدم محصوره
 والله ان الرسول صلى الله عليه وسلم اكثر مهابة وخافة
 عندي حين تكلمني اياه من الليث المذكور في البيت الثاني
 والحال قد قيل في انك يا كعب منسوب الى العتاب بسوء الافعال
 ومستول عن فضول ما صدر منك من الاقوال

من خادر من ليوث الاسد مسكنه

من بطر عثر غيل دونه غيل

الخادر بالخاء المعجمة والذال والراء المهملتين فاعل من الخدر
 بالكسر ثم السكون وهو الاجمة يقال اسد خادر اي داخل
 في الخدر اي الستركنا في الجوهرى والليوث بالضم جمع ليث
 بالفتح وهو الاسد بفتح الراء وجمعه اسد بضم الهمزة وسكون
 السين واسود ومسكن مكان من سكن في الدار سكا بالضم
 والفتح والبطن بفتح الباء وسكون الطاء المهمله وسط الشئ
 والحفرة وعثر بالعين المهمله وتشديد الناء المثلثة اسم
 موضع كثر اسده قال الجوهرى عثر موضع مأسدة قال الشاعر
 ليث بعثر يصطاد الرجال اذا ما الليث كذب عن اقرانه
 صدقا والغيل بكسر الغين المعجمة الاجمة وموضع الاسد
 ويروى من ضيغم من ضاء الاسد مسكنه الضيغم بالضاد
 والغين المعجمتين فيعمل من الضيغم وهو العض بالعين المهمله

والضراء بكسر الضاء المعجمة جمع ضار على غير القياس وإنما
القياس في جمعه ضارة بالضم كساعة في جمع ساع وهو من قولهم
ضري الكلب بالكسر ضارة بالفتح أي تعود **اعراب** من متعلق بإيهب
وخاد رصفة لموصوف محذوف أي من ليش خادرو من الناقة
أما اللبيين أو التبعض أو الابتداء وعلى جميع التقادير متعلقة
بمحذوف رصفة لخادرو إضافة ليوث إلى الأسد لا يخلو عن
شبهة لماثلتهما في العموم والخصوص اللهم إلا أن يؤول بمثل
سعيد كرز أو يقال بأعمية الليوث لكونه نكرة وخصوصية
الأسد لكونه معرّفا بالثوم بعد جملة على العهد فيكون من
إضافة العام إلى الخاص كما قالوا بمثله في خواص الخاص ومسكنه
المضاف إلى ضمير خادرو مبتدأ وغيل خبره والجملة صفة له ومن
بطن متعلق بمحذوف على أنه حال من غيل وكان في الأصل صفة
له فقد تمت فصار حالاً وأن كانت على ضعف ولا يصح
تعلقه بمسكنه لأن اسم الزمان واسم المكان واسم الآلة
لا تعمل في شيء لا في ظرف ولا في مجرود ولا في غيرهما وعلى رواية
بطن يحتمل الحالية والخبرية وعثر مجرور بالاضافة وامتناع
من الضرف للعلمية ووزن الفعل ودون المضاف إلى ضمير
الغيل ظرف مستقر صفة والغيل الثاني مرفوع بالظرف فاعل
له لا عتماده على الموصوف ويحتمل أن يكون الظرف خبراً مقدماً

وغيل مبتدأ مؤخر والجملة صفة أيضاً **محمول** يريد مبالغة
هيبة صلى الله عليه وسلم عنده ويقول أنه عليه السلام أهيب
عندي من داخل في ستر حال كونه من ذوات سمات بأسد
مسكنه أيكة ومقصبة وراءها أيكة ومقصبة والحال أنها
من وسط موضع مستمى بعثر يعني ليوث أمثال هذه المواضع وأن
كانت أشد وأخوف وأهيب من غيرها لكن رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم عند تكلم آياه أشد وأخوف عندي منه

يغدو فيلح ضم غامين عيشهما
لحم من القوم معفور خراويل

الغدو بضم الغين المعجمة وتشديد الواو ضد الرواح وغدا
يغدو من باب سماويلح بفتح الياء مضارع لحمت القوم أي اطعمت
اللحم من الباب الثالث والضرف غام بكسر الضاد المعجمة وسكون الراء
المهملة ثم غين معجمة الأسد كذا في لغة الأفعال والمصادر للرخشي
وعيشهما بفتح العين المهملة أي قوتها أو طعامها ومعفور اسم
مفعول من عفره في التراب يعفره عفر أي خلطه من الباب
الثاني وخراويل على وزن مصايح جمع خردل بفتح الخاء المعجمة
يقال خردلت اللحم خردلة أي قطعته صغاراً ويروى عندها بديل
عيشهما **اعراب** يغدو غائب للمضارع وضميره الفاعل راجع إلى
خادرو والجملة أما مجرورة المحل حال منه أو مرفوع المحل خبر لمبتدأ

مخدوف والجملة ايضاً اما صفة او حال منه فاء فيلم تعقيبية
 وفاعله ايضاً راجع الى خادرو ضمر غامين ثنية ضمر غام نصب
 بالياء والنون مفعوله والجملة عطف على يعقد وعيشهما
 المضاف الى ضمير ضمر غامين مبتدأ ولم خبره ومن القوم اما
 متعلق بمحذوف وصفة او متعلق بمفعول قدّم عليه للضرورة
 او للسعة في الطرف ومفعول خبر بعد خبر او صفة على احتمال
 وخراديل صفة ثانية او ثالثة والجملة في موضع نصب صفة
 لضمير غامين **محصول** هذا الاسد الذي كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اشدهيبة عندي منه اسديده في اول النهي لطلب
 صيد في صطاد لم انسا قطعه ولديهما هذا الخلو طابا بالتراب قطعاً كالرود

اذا يسا وقرنا لا يحل له

ان يترك القرن الا وهو محذوف

يساور من ساوره يساوره اي واثبه يواثبه القرن بكسر القاف
 وسكون الراء المهملة الكفو بمعنى المثل والنظير في الشجاعة ومنه
 قوله قد اترك القرن مصغراً انا مله كان اثوابه مجت بعرضاد
 ويحل من حل لك الشيء حلوا بالكسر وحلا لا من الباب الثاني اى
 يحرم ومقول من فذلك الجيش بالفاء فلا اى هزمته من الباء
 الاول ويقل فله فانقل اى كسره فانكسره ومنه قوله ولا عيب
 فيهم غير ان **س** هو فهم بهن فلول من قراء الكتاب ويمر ومجدول

اي ملقى على الجدالة بفتح الجيم وهي الارض **ع** اذا ظرف مستقبل
 خافض بشرطه منصوب بجوابه ويسا وقرنا لا يحل له
 لخادرو قرنا مفعوله والجملة مجرورة للحل مضاف اليها لا اذا ولا
 للنفى ويجل جواب اذا وهو العامل فيه على الاصح كما اشرنا اليه غير
 مرة وله متعلق به وضميره لخادرو ان ناصبة ويترك غائباً للمضارع
 منصوب بها وضمير فاعله راجع الى خادرو والقرن مفعوله والجملة
 في تاويل المفرد مرفوع المحل فاعل لا يحل والآخر فاستثناء والواو
 للحالية ضمير هو مبتدأ راجع الى القرن ومقول خبره والجملة مستثنى
 مفرغ منصوب المحل حال من القرن والتقدير لا يحل له ترك القرن
 وفي صفة من الاوصاف الاحال اتصافه بالغل والهزم **محصول**
 يقول مؤكداً الشجاعة هذا الحاد رانه لا يحل له ترك اقرانه وامثاله
 وقت مقاومته معها بصفة من الاوصاف الاحال اتصافها
 بالغل والهزم وكان تركها بضد هذه الصفة حرام عليه

منه تظل سباع الجوزا منق

ولا تمشي بواديه الا راجيل

تظل بفتح التاء المشاة الفوقية والظاء المعجمة المفتوحين بمعنى
 نصير والسباع بالكسر جمع سبع بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة
 والمراد بهاها الاسود والجو بفتح الجيم وتشديد الواو يحى على معان
 والمراد منها هنا البر الواسع لان ينحصر على ما بين السماء والارض

ويراد منه البر الواسع على طريق الكفاية كما يومى اليه كلام
 الشارح وضاحرة بالضاد والزاء المجهتين اى ساكنة يقال
 ضمّ الفرس بالفتح يضم بالضم اى سكن كذا فى الجوهرى وروى
 بالراء المهملة من الضم بالضم وهو الهزال ولكل وجهة وتمشى
 بضم التاء وفتح وتشديد الشين المعجمة مضارع مشى تمشية
 وهو فى معنى مشى يمشى مشياً قال فى ترجمان الصحاح مشى
 من باب رمى ومشى تمشية ومشاه وامشاه بمعنى انتهى
 والوادي معروف وجمعه اودية قيل والاراجيل جمع ارجل
 كنانا عجم جمع انعام وارجال بالفتح جمع رجل كافراخ جمع فرخ
 ورجل اسم جمع راجل كصاحب اسم جمع صاحب انتهى **اعرابه**
 منه متعلق بظل وتقديمه لافادة التخصيص والقصر والضمير
 الخادى من خادرتظل لامن غيره والسباع المضى الى
 الحق لامية او ظرفية اسم تظل وضاحرة خبره والجملة اما مجرورة
 المحل صفة بعد صفة لخادرا ومنصوب المحل حال منه او
 خبر لمبتدأ محذوف والجملة ايضا اما صفة له او حال منه الواو
 عاطفة ولا تمشى غائبة لنفى الاستقبال والاراجيل على وزن
 مصايح فاعله وباء بواديه بمعنى فى متعلق به وضمير لخاد
 والجملة عطوف على تظل واختيار تمشى من التمشية دون تمشى
 من المشى مع انها فى معنى واحد كما مر انفا لسلامته عن

الانكسار كما يظهر وجهه من التقطيع فعليك به **محصوله**
 ان هذا الخاد مستصف بالهيبة بحيث يصير سايرا الاسد
 ساكنة فى غابته او هزالا لعدم القدرة على الاصطياد من
 مخافته ولا يعبر الا راجيل فى بواديه من مهابته

ولا يزال بواديه اخو ثقة

مطرح البر والدرس مأكول

ولا يزال من زال يزال اى من الافعال الناقصة ووصفه
 لاستمرار خبره لفاعل مذقوله وملزمه النفى لفظا او تقديرًا وثقه
 مصدر وثق يثق بالكسر فيها ثقة بالكسر وموثقا ايضا رجل وثق
 وموثوق به فى دينه وهم وهن ثقة بالكسر كذا فى لغة الافعال
 والمصادر والمراد هنا الشجاع الوثاق بشجاعته وقوته ومطرح
 اسم مفعول من التطرح وهو من الطرح اى الرمى يقال طرح
 الشئ طرحا اذا رمته والبر بفتح الباء الموحدة والزاء المعجمة من
 الثياب امتعة البراز والبر ايضا السلاح وهو المراد هنا والله
 بكسر الدال وسكون الراء المهملة جمع درس بالكسر وهو الثوب
 الخلق وقد درس الثوب بالفتح درس اى خلق وماكول من الاكل
 ويروى مطرح اللحم والدرس ان متلول من التل بالناء المنقطة
 بنقطتين فوقيتين وهو الصرع ومنه قوله تعالى وتلك للجبين
 اى صرعا **اعرابه** ولا يزال من الافعال الناقصة وبواديه المضاف

الى ضمير خاد ر خبره مقدم على اسمه وهو اخره المضاف الى
ثقة المرفوع بالواو لكونه من الاسماء الستة واعرابها حال لا فتحة
بالحروف ومطرح صفة لاخوثة واذافة البرز لفظية والاما
وقع صفة لنكرة والدرسان عطف على البرز وما كول صفة
ثانية له **محصوله** بقول واصفاله بكثرة الصيد لا يزال في الموضع
الذي يسكن هذا الخاد ر فيه رجل شجاع واثق بشجاعته
الامتنون لما كولا لجمه مرتين اثوبه وسلاحه ملطخا بالدم

ان الرسول لسيف يستضاب

مهند من سيوف الله مسلول

قيل قال بن دريد اشتقاق السيف من قوله ساف ماله اى
هلك لان السيف سبب الهلاك انتهى ويستضاء من الاستيضاء
من الضوء وهناك كناية عن الاهتداء اى يهتدى به عليه الى الحق
ويروى لنور بدل السيف والمهند بضم الميم وفتح الهاء وتشديد
النون المفتوحين السيف المطبوع من حديد الهند يقال سيف
مهند وهندوانى وهندى اى منسوب الى الهند كذا فى الصحاح
وسيوف بضم السين المهملة جمع سيف ومسلول اسم مفعول
من السل بالفتح وهو اخراج السيف من الغمد يقال سللت السيف
سلا من الباب الاول اى اخرجته من غده روى ان كعبا رضى الله
عنه قال وقت الاشاد بين يديه عليه السلام من سيوف الهند

فقال

فقال عليه السلام من سيوف الله مسلول **اعرابه** ان بالكسر
من الحروف المشبهة بالفعل والرسول المعرف بلام العهد اسمه
والسيف المؤكد باللام خبره ويستضاء مبنى للمفعول من الضياء
الغائب وبه مرفوع محل نائب فاعله وضمير للسيف والمهلة مرفوع
محل وصفته ومهند مرفوع محل صفة ثانية له ومن للتبيين متعلقة
بمخذوف فى محل الرفع صفة ثالثة له او فى محل النصب حال من ضمير
مهند ومسلول صفة رابعة ويحتمل ان يكون كل من مهند ومسلول
خبر المبتدأ مخذوف ومحل جملة كل منها اما الرفع على ان يكون صفة
لسيف او النصب حال من ضميره **البلاغة** صدره بان واكد
باللام دفعا لتردد المتردد الطالب له ونفيا لقول المشركين فى
اتصافه عليه السلام بهذا الحكم واسند السيف الى المسند اليه
المعرف بلام العهد تشبيها بليغاله عليه السلام به حال كون طرفيه
حسيين وذكر اوصافا تلايم المشبه به اتماما لفائدة الخبر لكن جعل
بعضها فعلا وادأ على الاستمرار التجددى وبعضها دأ على الدوام
اشارة الى ان الاستضاء به عليه السلام والاهتداء منه يتجدد
زمانا فرمانا بخلاف كونه مهندا ومسلول فانه دائم لا يتبدل بالبع
فى كونه من سيوف الله وبانه مسلول ليس فى الغمد اشارة الى كونه
عليه السلام حقا من بلا باطل المشركين والمنافقين غير مخفف
فى تبليغ ما انزل بمعاندة المكابرين والجزمين **محصوله** يقول

تصديقاً لنبوته ونفياً لقول المشركين ان الرسول لسيف من سيف
الله يهتدى به الى الحق انا فانازما فزما ناظاهر في التبليغ قاطع
لاباطيل الشرك كسيف الهند القاطع لما يلاقيه رويانه عليه السلام
كسابقة النطيفة المسماة في هذا الزمان بالخرقة الشريفة الى كعب
رضي الله عنه عند سماعه هذا البيت منه وهذا يدل على تصديق
قوله رضي الله عنه وروي ايضاً ان معاوية رضي الله عنه اعطى
كعباً عشرة الاف دينار لطلب البردة الشريفة واخذها منه
فلم يقبل الدنيا ولم يعطها ثم بعد انتقاله من الدنيا طلب من ورائه
فاعطاهم عشرين الف دينار فقبلوها واعطوها وهذه البردة
على ما روي هي التي انتقلت من امراء الى ملوك ومنهم الى سلاطين
حتى اتمى الى زماننا آل عثمان خلداً لله خلافتهم وضاعف شوكتهم
وجعل اعدائهم واعداء الدين مقهورين بحرمة صاحب البردة
الشريفة خاتم النبيين وقديمتنا لك في اوائل الشرح فتذكر

وفتيه من قریش قال قائلهم

بطن مكنى لما اسلموا زولوا

الفنية والغنيان بكسر الغاء وسكون التاء المشاة الفوقية
جمع الفتى بالفتح وهو الشاب ويحى بمعنى السخى والكريم وكل من
المعنيين صحيح الارادة ويروي عصبة بضم العين وسكون
الصاد المهملتين وفتح الباء الموحدة وهي من الناس ما بين

العشرة

60
العشرة والاربعين كذا في لغة المصاد روالقرش بفتح القاف
وسكون الراء المهملة الكسب والجمع وقد قرش المال بقرش
بالكسر قرشا قال الفراء وبه سميت قریش وهي قبيلة وابوهم
النضر بن كنانة بالكسر ابن خزيمه بن مدركة بن الياسر
بن مضر بالضم ومنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكل من كان ولد النضر فهو قرشي دون ولد كنانة ومن
فوقه كذا في الجوهرى واراد بالقائل عمر بن الخطاب رضي الله
عنه واسلموا من الاسلام وهو الانقياد وزولوا امر من
ترزول اي من التامة يقال زال الشئ عن مكانه اي انتقل وذهب
منه يزول زوالا وازاله غيره اعرابه في فتيه اما ظرف مستقر
خبر ثان لان او متعلق بمسلول ومن قریش صفة لغتية ومن
للنبيين وقال غائب للماضي وقابل المضاف الى ضمير فتيه فاعلم
والجملة صفة قریش والباء في بطن للظرفية متعلقة بمكة
مضاف اليها البطن حمل جرهما على النصب لمنعها عن الانصراف
بالتأنيث بالتاء وشرطه وهو العلمية ولما ظرفا ما بمعنى حين
كما هو مذهب الفارسي واما بمعنى اذ كما ذهب اليه ابن المالك
قل ويؤيد الاول تسميتهم بلألحيتي والثاني اختصاصه بالماضي
كاذ واسلموا صيغة الجمع للماضي الغائب والواو ضمير للفنية
والجملة مجرورة المحل بلأوجوابه العامل فيه اما محذوف بقرينة

قال المقدم او المذكور المقدم عليه وجملة ذلوا منصوبة المحل
مقول قال والخطاب للفتية البلاغة تعدد الخبر لتتبع الا
فاد في الحكم ووصفه لانماها وتكثير فاعل قال اما لا افراد
اي للقصد الى فرد ما يصدق عليه الفاعل او للتعظيم وهو
الانساب والتعرض لذكره من البلاغة في هذين البيتين لما روي
انه عليه السلام لما سمع هذين البيتين وقت انشاده بين يديه
عليه السلام تعجب من فصاحته وبلاغته فقال مخاطبا لاصحابه
رضي الله عنهم استمعوا **محموله** ان هذا الرسول صلى الله عليه
في جماعة من قريش قال واحد من المسلمين منهم للباقيين الذين
زيتونية الاسلام لما هديكم الله تعالى واعزكم بالاسلام
انقلوا من مكة الى مدينة شرفها الله تعالى

زالو فزال انكاس ولا كشف

عند اللقاء ولا ميل معاذيل

زالو وكذا زال ايضا تامة بمعنى انتقل وذهب وانكاس جمع
نكس بكسر النون وسكون الكاف وهو الشتم الذي ينكسر فوقه
فيجعل اعلاه اسفله وهو ايضا الرجل الضعيف كذا في الجوهر
وهذا الاخير هو المراد هنا وكشف بالكاف والشين المعجمة
المضمومتين جمع لاكشف على وزن احد والذي لا ترس معه
في الحرب واللقاء بكسر اللام مصدر لقيته لقاء بالمد ولقيته بالفتح

بالفتية

بالفارسية جنك كرده باوى كذا في المصادرو والميل بكسر الميم
اصله ميل بالضم على وزن حمر كسرت لتسلم الياء جمع اميل
على الوزن المذكور وهو الذي لا سيف معه وهو ايضا الذي
لا يستوي على السرج اي لا يحسن الركوب والفروسية وكل
من للعنيين صحيح الارادة هنا وقيل الذي لا سلاح معه
معاذيل على وزن مصايح جمع معزال بالكسر وهو الذي لا ربح
معه ويقال ايضا للضعيف الاحق **اعز** زالوا جمع للماضي الغائب
والواو فاعله راجع الى الفتية والفاء للتعقيب وما للنفى وانكار
فاعل زال وكشف عطف عليه ولا زائدة لتأكيد النفي وعند
المضاف الى اللقاء وظرف لما زال ولا في ولا ميل كالتنفي ولا كشف
ومعاذيل صفة لميل **محموله** يقول واصفا للمهاجرين رضي الله عنهم
انقلوا وذهبوا من بطن وما كانوا ضعفاء وليس فيهم من لا سلاح
له او لا يحسن الفروسية بل هم اقوياء تام السلاح فسا عند اللقاء الى العدو

شم العرائين ابطال لبوسهم

من نسيج داود في الهيجاسرايل

الشم بضم الشين المعجمة وتشديد الميم على وزن حمر جمع اشم وهو
الذي في قصبة انفه علومع استواء اعلاه والمصدر الشتم بالفتح
واصله الارتفاع مطلقا والعرائين بفتح العين المهملة على وزن
مصايح الذي يطل عند الدماء ويذهب هدر او لا يدرك عند

بالتأرو قيل الذي يبطل فيه الحيل فلا يوصل اليه واللبوس بالفتح
ما يلبس من السلاح قال الله تعالى وعلناه صنعة لبوس لكم يعني
الدرع كذا في الجوهري ويروى لباسهم بدل لبوسهم والشيخ صد
نسيج الثوب بنسجه بالضم والكسر نسجاً وهو بمعنى المنسوج كالحلق
بمعنى المخلوق وداود هو النبي اب سليمان علي نبينا وعليهما السلام
والهيماء بفتح الهاء الحرب يمد ويقصر والثاني هو المراد لضرورة الوزن
وسرايل على وزن مصايح جمع سرايل بالكسر وهو القميص **اعرابه**
شم المضاف الى العرائين خبر مبتدأ محذوف راجع الى فتية اي هم شتم
العرائين وابطال خبر بعد خبر ولبوسهم مبتدأ وضمير الابطال و
سرايل خبره والجملة مرفوعة المحل خفة الابطال ومن في من نسيج
للتبيين حال من سرايل وكان في الاصل صفة له فلما قدم عليه
للضرورة انتصب على الحالية وداود مجرور بالاضافة وجر
بالفتحة لعدم انصرافه للجملة وشرطها وهو العلية وفي الهيماء
متعلق بلبوسهم ويحتمل ان يكون حالاً من الضمير المستتر تحت
اللبوس لكونه بمعنى اللبوس ويكفي للحال راجحة الفعل **محصوله**
هؤلاء المهاجرون رفع الانوف شجعاً فيهم يوم الحرب الدرع الذي نسجه داود النبي عليه

الاسم

بيض سرايل قد شكت لها خلق

كانها خلق الفقهاء مجدول

بيض بالكسر جمع ابيض واصله بالضم كجواجر وانما كسرت لتسلم الياء

والله

والمراد بها الجلاء والصفاء اي دروع مجلوة صافية والشوابع
بفتح الشين المهملة جمع سابعة وهي الدرع الواسعة وقيل جمع سابع
لانها صفة سرايل ومفرده وهو السرايل مذكر وفاعل اذا كان
صفة لمذكر كما لا يعقل يجمع على فواعل كقول الشاعر لنا فراهها
والنجوم الطوالع انتهى وشكت بالشين المعجمة من الشك بالفتح
وهو ادخال الشيء في الشيء ومنه قوله فشككت بالرح الطويل
ثيابه والمراد هنا ادخال بعض الخلق في بعض وذلك انما يكون
في الدروع المتضاعفة ويروى سككت بالشين المهملة من السك
وهو الدروع الضيقة الخلق اي ضيق ما بين خلقها ومنه الاسك
واذن سكاء اي ضيقة صغيرة والخلق بفتحين جمع خلقة بسكون
اللام قيل قال الاصمعي تكسر اللوم في الجمع وقال ابو عمر الشيباني يسر
في الكلام خلق بالتحريك لاجمع حلق انتهى والفقهاء بقاف بعدها
فاء ساكنة ثم عين مهملة على وزن صحراء شجر ينسبط على وجه
الارض يشبه باوراقها خلق الدروع والمجدول الحكم يقال درع
جلدلاء اي محكمة من الجلد وهو القوة **اعرابه** بيض وسوابع
صفتان وسرايل وقد للتحقيق وشكت غائبة لماضي المعلوم
وحلق فاعله ولها متعلق به وضمير لسرايل وتقديمه للضرورة
والجملة صفة ثالثها وكان من الحروف المشبهة والمتصل به الرجوع
الى الخلق بسكون وحلق الفقهاء خبره والجملة صفة الخلق

ومجدول صفة ثانية له وفيه تقديم الوصف بالجملة على الوصف
بالمفرد مثل قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة
على المؤمنين اعزة على الكافرين **محمولة** لبوسهم دروع مجلوة صفا
واسعة مناسبة لقد هم محكمة ضيقة الخلق مثل خلق القفعاء

لا يفرحون اذا نالت رماحهم

قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

الفرح السرور وهو خلافا للحن قال الصحاح فرح به بالكسر سُر
والفرح ايضاً البطور منه قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين
وافرحه سرته انتهى ونالت من النيل بالفتح وهو الاصابة والظفر
والغلبة يقال نال من عدو نيل بالالفارسية زيان كرد شمن
را والرماح بالكسر جمع رمح ويجمع على ارماح ايضاً ومعنى القوم
مبتين سابقا فتذكر المجازيع جمع الجزع كالحارب جمع الحرب
وهو صيغة المبالغة بمعنى كثير الجزع كالمضارب بمعنى كثير الضرب
والنكاح كثير النكاح ونيلوا ايضاً من النيل بمعنى اصابوا وغلبوا
اعرابه لا للتغنى ويفرحون جمع للمضارع الغائب والواو اما اللغنية
او الشتم واذا ظرف مستقبل خافض بشرط منصوب بجوابه وثابت
غائبة للماضي ورماحهم المضاف الى ضمير احدهما فاعلاه
وقوما مفعوله والجملة محرومة محلا بانه شرطه وعامله اذ
جوابه وهو اما لا يفرحون المذكور المقدم والمخدوف بقريته

على اختلاف الرأيين وجملة لا يفرحون مرفوعة محلا اما خبر
لمبتدأ مخدوف اي هم اي الغنية لا يفرحون او صفة لشم و او
وليسوا اللعطف وهو جمع للغائب من الافعال الناقصة و
الضمير لاحدهما اسم وجاز ليخبره وهو كصايح لا بد
ان لا ينصرف لكنه صرف ونون للضرورة واذا ايضا ظرف مستقبا
ونيلوا مبني للمفعول من الماضي الغائب و او الضمير ثابت فاعله
وهو ايضاً لاحدهما والجملة محرومة المحل باذا شرطه وعامله
اذ اجوابه وهو اما ليسوا المقدم والمخدوف بقريته **محمولة**
هؤلاء الغنية اذا غلبوا على عدوهم وظفروا بهم لا يظهر عليهم
الفرح والسرور واذا غلب العدو عليهم وظفروا بهم لا يحصوا
لهم الجزع والاضطراب بل يصبرون في الحالين وهذا اوصفهم بالشجاعة
وعلو الهمة وكثرة الصبر وعدم المبالاة بالدواهي والمخاضات
وبما يمانهم بما قد ربحهم من الخير والشر في كل الاوقات

يمشون مشي الجمال الزهر يصمهم

ضربا اذا عمد السواد الثنا بيل

ويمشون مضارع مشي يمشي مشيا ومشية بسكون الشين المعجمة
في الاول وكسرها في الثاني والجمال بكسر الجيم جمع جمل بفتحين وهو
زوج الناقة وزهر بضم الزاء المعجمة وسكون الهاء على وزن حم جمع
ازهر وهو الابيض يقال زهر المصباح والنار يزهر بالفتح زهرا اي

ايض ويقال جل ازهر اي ابيض مشرق الوجه ويعصم من العفة
بالكسر وهو المنع ومنه قوله تعالى يعصمني من الماء الآية يقال
عصمه الله تعالى من البلية يعصم بالكسر عصمة اي حفظه
ومنعه منها وعرد بالعين والراء المهملتين من التعريد يقال
عرد الرجل تعريدا اي فر كذا في الجوهرى والسود بالضم جمع الاسود
والتنايل على وزن مصايح جمع تنبال بكسر التاء المثناة الفوقية
وسكون النون على وزن تمساح وهو القصير قيل التاء فيه زائدة
وهو احد ما جاء من الاسماء على تفعال بالكسر كالتمساح واذا
كان التفعال مصدرا فهو بفتح الاول لا غير كالتحوال والتطواف
الاكلمتين التبيان والتلقاء وقوله تعالى تلقاء اصحاب النار من باب
الاسماء واتصابه على الظرفية انتهى **اعرابه** يمشون جمع غائب المضارع
والواو اما للفنية او للشتم ومشى المضاف الى الجمال مصدر مبين
للتنوع اي مشيا مثل مشى الجمال فهو نائب عن صفة مصدر محذوف
والزهر بحر ودر صفة الجمال ومحل الجملة مثل محل جملة لا يفرحون
ويعصمهم غائب للمضارع والمتصل به الراجع الى احد هذين مفعوله
وضرب فاعله والتوين فيه عوض عن المضارع اليه اي ضرب سيف
اورع او غيرها من الاسلحة واذا امتضن للشرط كالسائمات
الى جملة عرد وهو فعل ماض والسود فاعله وجوابه العامل فيه
اما محذوف بقرينة يعصمهم او مقدم ومحل يعصمهم محل لا يفرحون

محموله يصف المهاجرين رضى الله عنهم بامتداء القا وعظم
الخلق وبياض البشرة والرق في المشى الذى هو دليل الوقار والتؤدة
ويقول يمشى هؤلاء مشيا مثل مشى الابل الابيض في المعى على السكينة
والوقار وحين يفر من الحرب للثام الصغار والسود القصار
ومنهم من صولة الاعادى ويجمعهم منها ضرب سيف وسلاح

ومقع ورماح **لا يقع الطعن الا في خورهم**

والهم عن جياض الموت تهليل

ويجمع مضارع وقع الشئ موقعه والطعن بالطاء المهملة
مصدر طعنه بالرمح اي ضربه به والخور مثل الصدور وزنا
ومعنى جمع نحو وهو موضع القلادة والجياض بكسر الجاء المهملة
واخر الكلمة ضاد معجمة جمع حوض وهو جمع الماء ويجمع على
احواض ايض وروى على بصاد مهملة فى اخر الكلمة جمع حوض
وهو الضيق والشدة والموت مصدر مات يموت من الباء الاولى
والمراد بجياض الموت مهالك القتال وتهليل مصدر هلل عن الشئ
اذا تأخر عنه **اعرابه** لا للتغى ويقع غائب للمضارع والطعن المعرف
بلام العهد والاستغراق والجنس فاعله والافى خورهم مستثنى
مفرغ منصوب المحل مفعوله اي لا يقع طعن العدو موضعاً من
ابدان المهاجرين رضى الله عنهم الا فى خورهم ومحل الجملة محل
جملة يمشون لكن الصغينة هنا هي الاظهر والواو اما للعطف

اول الحال وما مشبهة بليس ولهم ظرف مستقر خبرها ووجه
التقديم ظاهر وتلخيص اسمها وعن متعلق به وان كان مصداق
ومعموله لا يتقدم عليه ذكرناه في بيت ضخم مقدارها فتذكر والجملة
اما عطف على الجملة الفعلية واما حال من ضمير خورهم **محصول**
يصف المهاجرين رضي الله تعالى عنهم بالشجاعة وقوة الايمان
ويقول لا يقبلون وجوههم عن العدو على وجه الفرار حتى يقع
طعنهم في ظهورهم بل يشتون ويقومون في مقرهم فيقع طعنهم في
نحورهم وليس لهم تأخر في مهالك القتال خوفا من الهلاك بل
يقدمون على الاعداء لكمال توكلهم على صانع الافلاك روى
لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت نظر الى من كان بحضرة
من قريش كأنه يومئذ يهيم ان سمعوا **اعلم** انه لما خضع المهاجرين
بالمديح واعترض على الانصار بطريق الكناية حيث قيل اذ يقول
اذ اعرض السود التنايل معشر الانصار لما صنع به صاحبهم على ما
بيناه في رأس الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تذكر الا **فصل**
بالخير مع انهم اهل له فدحهم بابيات هي هذه من سره كرم الحياة
فلا يزال **في** مقب من صالحى الانصار ورثوا المكارم كابرا عن كابر
ان الخيارهم بنو الخيار **في** الباذلين نفوسهم **لنبيهم** يوم اليباح **في** قسنة
الجار **في** الزايد الناس عن اديانهم **في** بالمشرف وبالقتال الخطار
المكرهين السمهرى باذرع **في** كسوا الف الهندى غير قصار **في** والناظرين

65
والناظرين باعين حرة **في** كالجمر غير كيلة الابصار **في** والبايعين
نفوسهم لنبيهم **في** للموت يوم تعانق وكرار **في** بتطهرون يرونه نسكاهم
بد ماء من علقوا من الكفار **في** دربو كما دريت ببطن خفية **في**
غلب الرقاب من الاسود ضوار **في** واذا حطت ليمعوك اليهم **في**
اصبحت عند معاقل الاعقار **في** ضربوا عليا يوم بدرية **في**
دانت لوقعنها جميع نزار **في** لو تعلم الاقوام على كلة **في** فيهم لصدقني
الذين امارى **في** قوم اذ اخوت الجحوم فانهم **في** للطارقين النار **في**
مقارى **في** في العزم من غسان في جرتومة **في** اعيت محافرها على
المنقارى **في** قد وقع الفراغ والاستراحة من كمد الانتهاض
لنقل هذا الشرح من السواد الى البياض **في** على يد مؤلفه العبد
الذليل **في** المحتاج الى احسان مولاه الجليل **في** احمد بن عثمان وفقه
الله سبحانه وتعالى وضائف عبويته للاعراض عن مطالبة
الاعراض والاعراض وغفره واساتيد ووالديه وجميع المؤمنين
المؤمنين والمؤمنات كافة **في** وحشره واياهم تحت لواء نبوته
المبعوث الى الثقلين عامة **في** في يوم الخميس قبيل الظهر من
العشر الاول من شهر شعبان في سنة ثلثين ومائة والفر
من هجرة من **في** له العز والشرف **في** بلدة ادر
صيت **في** حصن والهاغن **في** البلية في المدرسة
الاولى للجامع المشهور **في** باوج شرفه **في** غفر الله

بإنها ٦ وساكنها ٦ ومن ٦ سعي بالخير فيها ٦
والحمد لله على التمام ٦ والصلوة على ٦
رسوله خير ٦
الانام ٦

لئن أدركت في نظمي قصور ٦ ووهنا في بيان المعاني
فلا تنسب بقصبي أن رقصي ٦ على مقدار تنشيط الرمان

٦ ٦ تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب ٦

كتبه الفقير الحقير سليمان بحافظ

القران ابن الحاجي علي ابن بيرام

بن محمد غفر الله ذنوبهما

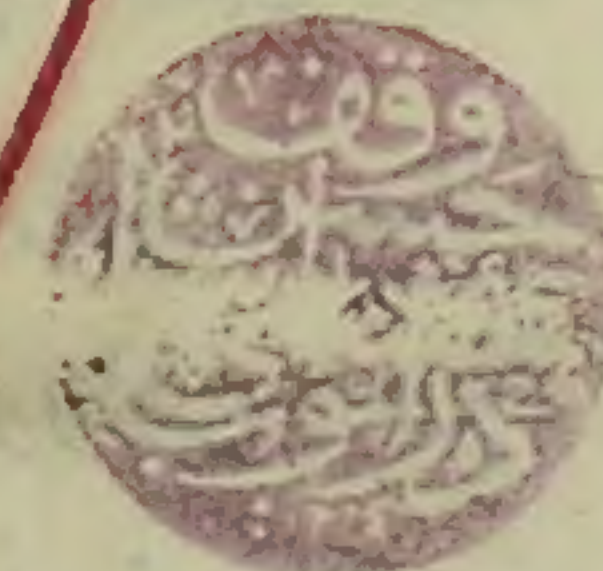
ولو الله واحسن

اليهما

واليه

تمت

م



Süleymaniye U. Kütüphanesi	Hasan Kırıoğlu	1040
Yeni		
Eski		